جامعة النجاح الوطنية

كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات - قسم الهندسة المعمارية

إعادة إحياء القرى الفلسطينية المدمرة عام 1948

إعداد :

مؤمن محمود صابر مدلل

إشراف :

د. سامح منى

تم تقديم هذا الجزء من البحث ضمن مساق مشروع تخرج (1)

بقسم الهندسة المعمارية ، كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات ،

جامعة النجاح

2023/2024

الإهداء

إلى جميع المجاهدين والشهداء والجنود المجهولين في مواقعهم، والشرفاء المرابطين لإعلاء كلمة الحق، إلى عائلتي وأهلي وزملائي في العمل وأصدقائي، والى كل من قدم لي يد العون والمساعدة إلى كل المسؤولين الذين يؤدون عملهم بأمانة وإخلاص، أهدي هذا البحث لعلهم يجدون فيه ما ينبه إلى ضرورة المحافظة على الموروث الحضاري الفلسطيني.

المحتويات

1.1 : المقدمة.....7
1.2 : تاريخ اعادة الاحياء.....8
1.3 : أهمية البحث.....10
1.4 : الحاجة للمشروع.....10
1.4.1 الحاجة الأساسية 10
1.4.2 الحاجات التفصيلية.....10
1.5 مبررات اختيار المشروع 11
1.6 : لمحة عن قرية قاقون.....13
2.1 : مخيم جنين.....15
2.1.1 : لمحة عن مخيم جنين. 15
2.1.2 : اجتياح عام 2002 16
2.1.3 : عمليات الإغاثة وإعادة الأعمار في المخيم :.....19
2.1.4 : مراحل إعادة إعادة إعمار المخيم.....24
3.1 : تحليل موقع قرية قاقون 26
3.2 : طبوغرافية القرية 27
3.3 : مساحة القرية وعدد سكانها 28
3.3.1 : مصادر المياه في القرية 28
3.3.2 : عدد السكان في القرية 30
3.3.3 : عائلات القرية 30
3.3.4 : التعليم والحرف السائدة في القرية 31
3.4 : توزيع وتقسيم مباني القرية.....32
3.4.1 : منازل القرية ونسيجها العمراني 32
3.4.2 : الشوارع وتصنيف المباني 33
3.4.3 : ملكيات البيوت في القرية 36
3.4.4 : استخدامات البيوت في القرية 37
3.5 : أهم معالم القرية 38
3.6 : المنطقة المبنية في القرية وتطورها الزمني.....40
3.7 : علاقة القرية مع المحيط والطرق الواصلة للقرية.....41
3.8 : نكبة 1948 ومسار الرحيل 42
3.9 : القرية بعد الاحتلال.....44
3.9.1 : التبديل في الاستخدام من عام 1945 44
3.9.2 : الوضع الحالي للقرية 44
4.1 : برمجة المشروع 45
4.2 : الوظائف و الخدمات في القرية 46
4.2.1 : المناطق السكنية :.....46
4.2.2 : الخدمات :.....46
4.2.3 : المساحات العامة و الخضراء 47
4.2.4 : الشوارع :.....48

4.2.5 : الخدمات التجارية : 48
4.2.6 : الخدمات الاجتماعية : 48
4.2.7 : المنطقة الصناعية : 49
4.3 : جدولة المشروع 49
4.3.1 : توزيع المساحات 49
4.3.2 : مباني الخدمات 50
4.3.3 : قوانين البناء في مدينة طولكرم 50
4.3.4 : الشوارع 52
4.4 : العلاقات 53
4.4.1 : علاقة القرية مع المحيط 53
4.4.2 : علاقة بين مكونات القرية 54
5.1 : مسار العودة 55
5.1.1 : الفكرة العامة : 55
5.1.2 : الفكرة الرئيسية للمشروع : 55

الصور :

رقم الصورة	اسم الصورة	رقم الصفحة
صورة 1.1	نسبة اللاجئين في فلسطين	11
صورة 1.2	مراحل توسع المساحة المحتلة	12
صورة 1.3	محيط قرية قاقون	13
صورة 1.4	خط تاريخي	14
صورة 2.1	موقع مخيم جنين	15
صورة 2.2	اثر الاجتياح على المخيم 2002	17
صورة 2.3	مناطق الإعمار في مخيم جنين	19
صورة 2.4	منطقة الإعمار قبل وبعد الاجتياح	20
صورة 2.5	منطقة التوسع في المخيم	20
صورة 2.6	الفرق بين الشوارع	21
صورة 2.7	الشوارع داخل المخيم	21
صورة 2.8	مخطط بعض المنازل بعد الإعمار	22
صورة 2.9	النسيج العمراني قبل وبعد الاجتياح	22
صورة 3.1	خريطة قرى قضاء طولكرم	25
صورة 3.2	طبوغرافية الأرض	26
صورة 3.3	خارطة الأودية والآبار في القرية	28
صورة 3.4	بئر القرية	28
صورة 3.5	قرية قاقون 1928	31
صورة 3.6	صورة جوية لقرية قاقون	32
صورة 3.7	خريطة لشوارع القرية	33
صورة 3.8	توزيع مباني القرية	34
صورة 3.9	خارطة ملكية الأراضي	35
صورة 3.10	استخدام المباني في القرية	36
صورة 3.11	اهم المعالم في القرية	37
صورة 3.12	القلعة الصليبية	38
صورة 3.13	جامع القرية	38
صورة 3.14	البئر بالقرية	38

رقم الصورة	اسم الصورة	رقم الصفحة
صورة 3.15	مدرسة القرية	38
صورة 3.16	خارطة قاقون 1870	39
صورة 3.17	خارطة قاقون 1940	39
صورة 3.18	خارطة قاقون 1940	39
صورة 3.19	خارطة قاقون 1946	39
صورة 3.20	خارطة قاقون 1951	39
صورة 3.21	القرية و الطرق الرابطة	40
صورة 3.22	قرية قاقون 1948	41
صورة 3.23	تهجير سكان القرية	42
صورة 3.24	الطرق بنسبة للقرية	43
صورة 4.1	مخطط بياني لعدد سكان القرية	44
صورة 4.2	شارع رئيسي	51
صورة 4.3	شارع واصل	51
صورة 4.4	شارع الحي	51
صورة 4.5	العلاقات المحيط بالقرية	52
صورة 4.6	العلاقات مكونات القرية	53

الجداول :

رقم الجدول	اسم الجدول	رقم الصفحة
جدول 1.1	بعض المعاهد الدولية المتعلقة بحفظ التراث	9
جدول 3.1	توزيع ملكيات الأراضي قبل عام 1948م	27
جدول 3.2	توزيع مساحات الأراضي حسب الاستخدام	27
جدول 3.3	عدد سكان القرية	29
جدول 4.1	مقارنة لمساحة البناء	45
جدول 4.2	توزيع مراكز الخدمات في القرية	46
جدول 4.3	استخدام المساحات الخضراء	46
جدول 4.4	مساحة الشوارع	47
جدول 4.5	مساحة المصانع	48
جدول 4.6	الحد الأدنى من المساحات اللازمة للقرية	48
جدول 4.7	عدد منشآت القرية	49
جدول 4.8	قوانين البناء السكني	49
جدول 4.9	قوانين البناء السكني	50
جدول 4.10	قوانين البناء التجاري	50

1. مقدمة البحث

1.1 : المقدمة

التراث العمراني له قيمة مادية ومعنوية في الوقت ذاته التعامل معه بهدف سياسة التنمية الشاملة التي تتركز على احترام التاريخي للتشكيلة عمرانياً و اجتماعياً و ثقافياً وتدعمه لاستمرار لتأدية وظائفه المختلفة و المتنوعة ،من خلال ربطه بالتطور الاقتصادي و الاجتماعي و السياسي و التكنولوجي . حيث يشكل الجذور التاريخية لشكل وتكوين المدينة و النسيج العمراني بابعاده وانعكاساته على البيئة الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية لهذه المجتمعات مؤثر و متأثر بها . (مصطفى،1426 هجري).

التراث في السجل الخالدي هو الذي يحتفظ بتاريخ الأمم والشعوب السابقة ويقدم دليل على تقدم حضاراتها وتميزها . حيث أن الحفاظ على التراث المعماري والتاريخي يضمن بقاء القيمة المعمارية ،التاريخية ،الاقتصادية،الاجتماعية،و السياسية .ويعتبر التراث المعماري من القيمة الاقتصادية الذي يمكنه ان يخدم المنطقة (رباع ، 2004).

تعرضت العديد من المدن للكوارث الطبيعية والكوارث الصناعية وأخرى ككارثة الحرب وينتج عن جميع هذه الكوارث و الحروب حصد للارواح وتشرد الناس ودمار بيوتهم وخسارة ممتلكاتهم والأضرار البيئية لاسيما عن الأضرار الاجتماعية والنفسية (Habitat , 2005 , p:2) ويجب علينا التعامل مع هذه المشكلة بشكل منظم ومخطط لتجنب تفاقمُها .

ونتيجتاً لذلك ، لا بُد من وضع خطة ونهج من أجل ادارة الكارثة واعادة إحياء المدن و المناطق الجغرافية فيما بعد ، وأن التقصير في محاولة السيطرة على نتائج الكارثة عن طريق وضع استراتيجيات و خطط اللازمة لحلها يؤدي الى الكثير من المشاكل الاكثر تعقيدا .

لم تعد فلسطين كما كانت عليه قبل 75 عام فلم يتبقى للفلسطينين سوا 5% من الاصلية (فلسطين التاريخية) ويعود السبب وراء ذلك الكارثة المشهورة عام 1948 (النكبة) ، وهي السنة التي خسر فيها الشعب الفلسطيني ارضه و وطنه وهُجر ما يقارب 750 الف خارج دياره وتحويلهم الى لاجئين من قبل العصابات الصهيونية لإقامة دولة الاحتلال الصهيونية ، وحيث ترتب على هذه الكارثة الكثير من المذابح والفظائع ونهب ضد الفلسطينين حيث استيلاء على 774 قرية وهدم أكثر من 531 قرية فلسطينية . (بوابة اللاجئين الفلسطينيين)

وبهذا هناك حاجة ملحة لإعادة إحياء القرى في فلسطين ، القرى الفلسطينية و المراكز الحضرية غنية جدا بالتراث المعماري و الثقافي برغم من التأثيرات المحيطة وعوامل المناخ و الهدم المتعمد الذي يؤثر سلبا عليه ، وبهذا وجب الحفاظ عليها و اعادة احياءها . ولكن المقومات في فلسطين ضعيفة ولم تصل الى المستوى الكافي بسبب الاوضاع السياسية وسيطرة الاحتلال ، وعمليات الأحياء التي أقيمت قليلة جدا مقارنة بالقيمة و الاهمية التي يستحقها ويعود السبب الرئيسي في ذلك سيطرة الاحتلال على المراكز التاريخية المهمة في محاولة طمس وتشويه الهوية الفلسطينية ، اضافتا الى ذلك قلة الوعي بالاهمية الاقتصادية (عرفات ، 2001)

والكثير من هذه القرى لم يتبقى لها أثر بسبب الاهمال و وحشية الاحتلال وبالاضافة ساعد على ذلك الإهمال في أعمال الصيانة و الترميم و إهمال الرقابة و الإشراف . لم يتبقى مكانها سوى ارض فارغة لا حياة فيها .

ومن هنا تنطلق فكرة إعادة إحياء القرى الفلسطينية المدمرة التي تتعامل مع قضية اعادة توطين اللاجئين بعد تشريدهم من اراضيهم الاصلية

1.2 : تاريخ اعادة الاحياء

إن الاهتمام بالتراث الحضاري بشكل عام والمعماري بشكل خاص والحفاظ عليه ليس من الأمور الجديدة أو الثانوية بل هو من السياسات التي تسعى إليها الدول وتتنافس فيها.

فقد بدأ الاهتمام بهذا الموضوع بشكل واضح في القرن التاسع عشر بعد الثورة الصناعية وظهرت الحاجة إليه بشكل جلي بعد الحرب العالمية الأولى والثانية والتحضر والحداثة حيث أخذ الاهتمام بالمباني والمناطق التاريخية صفة العالمية ، عندما بدأت بعض الدول الأوروبية بالاهتمام بترميم وتجديد المباني التاريخية كالقلاع والقصور والكنائس واحياء مراكز المدن المتدهورة. أما بالنسبة لدول العالم الثالث فقد بدا اهتمامها بالمناطق التاريخية بعد منتصف القرن الماضي. (حسن، 1998)

في القرن العشرين مرت المناطق بمتغيرات سياسية واقتصادية أثرت بشكل سلبي على المراكز التاريخية ، حيث تحولت الى مناطق جديدة مكونة مراكز حديثة جاذبة معها النشاطات والاهتمامات المختلفة ، وايضاً ادت الى انشاء مركز جديدة وبديلة لتلك المدن ، مما أدى إلى فقدان المركز اهميته ومحوريته وتأثيرها سلباً بأشكال مختلفة على تلك المراكز ، وبالتالي قامت بعض الدول بمحاولات وتجارب للحد من انهيار وتدهور المراكز التاريخية من خلال إعادة تأهيلها واحيائها بأساليب وطرق بمختلفة . (رباع ، 2004)

لقد اخذ هذا الاهتمام ينمو ويتطور إلى ان نتج عنه مجموعة من الاتفاقيات الدولية مثل اتفاقية الأهالي سنة 1954 م حول حماية الممتلكات الثقافية أثناء النزاع المسلح، وتوصيات المؤتمر التاسع المنعقد في نيودلهي سنة 1956 م حول المبادئ الدولية المطبقة على التقنيات الأثرية، ثم اتفاقية لمنع تصدير واستيراد ونقل vate الملكية المواد الثقافية سنة 1970م ، واتفاقية حماية التراث. (رباع ، 2004م)

يوضح الجدول أدناه عدد من المعاهدات الدولية الرئيسية المتعلقة بحفظ التراث .

اسم المعاهدة	السنة	نص المعاهدة
ميثاق أثينا	1931	اقترح المؤتمر بعض المبادئ والمبادئ العامة من أجل صياغة مدونة دولية للممارسات الحماية المعالم الأثرية إلى جانب توصيات للحفاظ على الآثار وترميمها وتوحيدها
ميثاق الترميم الإيطالي	1932	في هذا الميثاق ، تم دعم تكييف منهجية مشتركة للتدخل في الآثار القديمة والتي تعني تطبيق معيار رسمي "الاستعادة العلمية
ميثاق البندقية	1964	على الصعيد الدولي ، يقنن هذا الميثاق المعايير المقبولة لممارسات الحفظ والترميم المتعلقة بالمعالم والمواقع التاريخية
إعلان أمستردام	1975	دعم الإعلان دمج أنشطة الحفظ من النصب الوحيد في السياق الحضري وعملية التخطيط الإقليمي. في هذه الحالة ، تم إدخال مصطلح "الحفظ المتكامل" ، مما يشير إلى أن المعرفة التاريخية ، والحفظ ، والسلوك الثقافي ، والفوائد الاجتماعية
وثيقة نارا حول الأصالة	1994	تؤكد الوثيقة أن جميع الثقافات والمجتمعات متجذرة في الأشكال والوسائل الخاصة للتعبير الملموس وغير الملموس التي تشكل تراثها ، ويجب احترامها
ميثاق بورا	1999	الميثاق مهم بشكل خاص لتعريفه لجميع الموضوعات المتعلقة بأهمية التراث الثقافي والمبادئ التوجيهية المقترحة لإدارة وحفظ جميع أنواع الأماكن ذات الأهمية الثقافية بما في ذلك
ميثاق ICOMOS ISCARSAH	2003	يشارك هذا الميثاق دوليًا في الجوانب الهندسية والتقنية لحفظ التراث الثقافي وترميمه

(جدول 1.1 : مواثيق الاهتمام في التراث . rouhi)

1.3 : أهمية البحث

ان الدافع الاساسي وراء هذه الدراسة التركيز على اهمية احياء القرى المدمرة وما لها من دور سياسي و المقاومة في فلسطين ويجب استعادتها عاجلا ام اجلا ، و بدا التخطيط ل يوم التحرير و استقبال اللاجئين العائدين الى أوطانهم الذين هجرو منها منذ اعوام حيث عاشوا أسلوب ثقافي مختلف بعيدا عن الثقافة الفلسطينية و اسلوب الحياة ، وهذا الفارق الزمني قد يخلق فجوة كبيرة فيما بعد ويجب علينا وضع خطط لحلها والا سيستصعي علينا حلها فيما بعد ، خاصة أننا لم نستبق الأمور قبل ذلك وخططنا لها بشكل عقلاني مسبق .(اسماء . 2018)

أحياء القرى المدمرة والاهتمام بها واستغلالها ينعكس ايجابيا على سكان المناطق المجاورة حيث يشعرهم باهمية المناطق التاريخية واهمية استغلالها وبالإضافة توعية السكان على ضرورة الحفاظ عليها والمساهمة في اعادة احيائها والارتقاء بها و الحفاظ على تاريخها عن طريق خطط تشمل جميع الجوانب ولما لهذه الخطط من اهمية في تحفيز السكان في الحفاظ عليها .

1.4 : الحاجة للمشروع

1.4.1 الحاجة الأساسية

تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على اهمية احياء القرى المدمرة فيما يتضمن الجانب الفيزيائي و الاجتماعي والثقافي وضع المعايير التي يجب اتباعها في اعادء احياء القرى المدمرة عام 1948 بما يتلائم مع طبيعة الحياة الفلسطينية.

1.4.2 الحاجات التفصيلية

1. دراسة تكوين القرية ومميزاتها واهميتها وتوضيح اسباب تتدهورها والتحديات والصعوبات التي تواجها القرية .
2. توضيح مفهوم اعادة الاحياء وما تضمها من خطط واجراءات وما تواجه من صعوبات .
3. دراسة وتحليل الوضع الجغرافي و الجيوسياسي و الفيزيائي والاجتماعي لقرية قاقون .
4. الحصول على مخطط تفصيلي بعكس التدخلات التخطيطية لإحياء قرية قاقون كاملة واهم المعالم الاثرية فيها.

1.5 مبررات اختيار المشروع

لاختيار المشروع مبررات ودوافع كثيرة اضافت للمشروع طابعا خاصا فيما يتعلق بفكرته و المبدأ الذي يقوم عليه ومن هذه المبررات ما يلي :

- اهمية المشروع : يعتبر هذا المشروع من أوائل المشاريع التي يتم فيها التفكير المرحلة مستقبلية ستكون حساسة بالنسبة للجميع اذا ما حدثت في المستقبل، حيث سيتوافد أعداد كبيرة من اللاجئين الى الأراضي الفلسطينية مما سيشكل ضغطاً كبيراً على الموارد والخدمات وبالتالي قد تنشأ نزاعات بين الناس أيضا حول الملكيات والمكان الذي سيستقرون فيه .
- البعد الوطني والسياسي للمشروع : لطالما كانت النكبة الفلسطينية عام 1948 من أهم الأحداث التاريخية التي حدثت في التاريخ الفلسطيني حيث تم فيها التهجير القسري الجماعي لأكثر من 750 ألف فلسطيني من بيوتهم وأراضيهم في فلسطين و السيطرة بقوة السلاح على القسم الأكبر من فلسطين حيث هجر الفلسطينيون من 20 مدينة ونحو 400 قرية غدت أملاكها ومزارعها جزءا من دولة الاحتلال وإعلان قيام دولة إسرائيل. وبالتالي أصبحت نسبة اللاجئين من الشعب الفلسطيني أعلى نسبة لجوء لشعب في العالم وتقدر هذه النسبة ب 66.8% ! (مركز الزيتونة للدراسات الفلسطينية ، 2017)، وفيما يلي رسم بياني يوضح هذه النسبة .

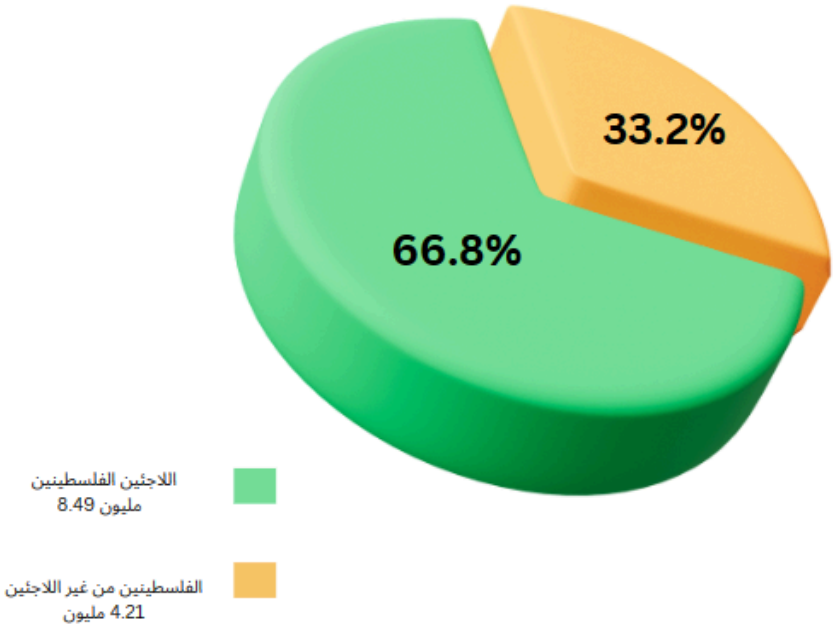

(صورة1.1 : نسبة اللاجئين الفلسطينين ،الباحث)

ولا بد لنا من مشاهدة آثار هذه النكبة وتوابع الاحتلال الفلسطسني على مجموع أراضي فلسطين حيث تم اقتطاع جزء كبير من دولة فلسطين لصالح دولة الاحتلال، وما تبقى حقاً للشعب الفلسطيني من أراضيه للممارسة نشاطاته عليه لا يتعدى 6% من مساحة فلسطين التاريخية وهذا يعكس الحصار والديق الشديد الذي يعاني من الشعب الفلسطيني وفيما يلي خارطة متسلسلة تاريخياً لمراحل احتلال والأرض واقتطاعها من الشعب الفلسطيني منذ عام 1946 الى عام 2019

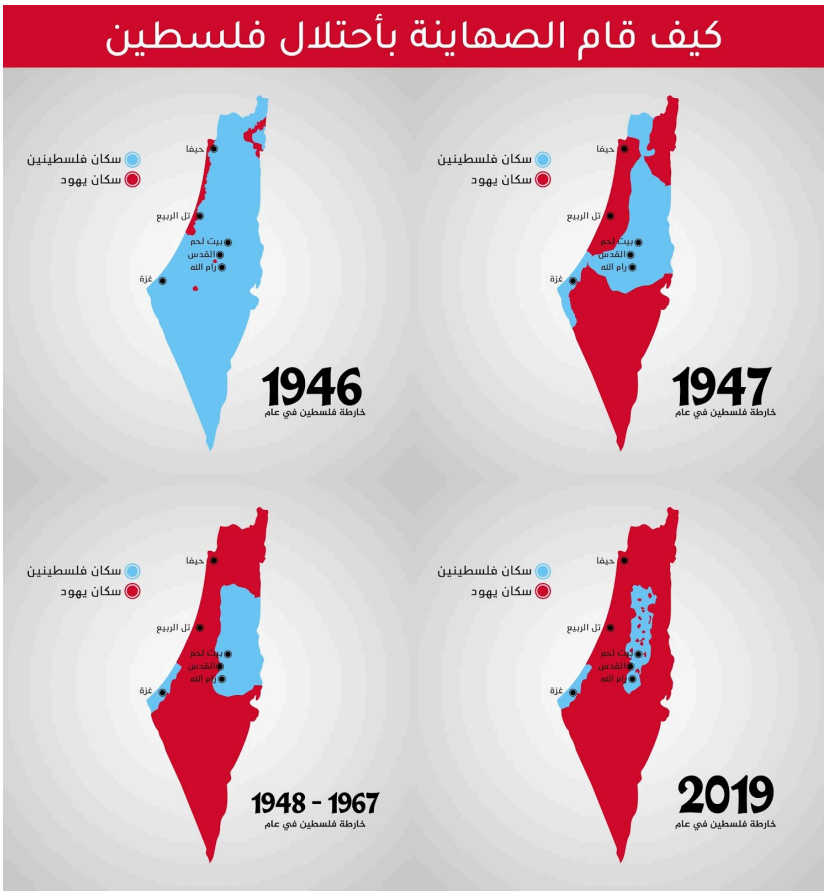

(صورة1.2 : مراحل تقلص مساحة فلسطين لصالح دولة الاحتلال)

- البعد الشخصي : من احد التجارب بهذا النوع من المشاريع علاقة شخصية بفكرة المشروع، حيث أنها من هؤلاء اللاجئيين الذين يعيشون على أرض ليست أرضهم ويتمنون العودة القريبة إلى أرضهم . فلا اللاجئون ولا أحفادهم توقفوا عن الحلم بالرجوع إلى أرضهم. ويعتبر هذا المشروع شكلاً من أشكال الرفض القاطع لما حدث من احتلال للأرض واغتصاب لمواردها ، وحقاً من حقوق اللاجئين برسم تصور واقعي لما يمكن أن تصبح عليه قريتهم التي كانت مدمرة إن عادوا اليها يوماً وعادت اليها الحياة .

- امكانية العودة الفعلية : تلهمنا مسيرة العودة الكبرى التي حدثت هذا العام " 2018 " بإمكانية حدوث تقلبات وتغييرات سياسية جذرية في أي لحظة، وقد يعاد تغيير حدود دولة فلسطين واسترداد الأراضي التي صودرت لسبعين عاماً من أصحابها الأصليين

1.6 : لمحة عن قرية قاقون

قاقون قرية فلسطينية مهجرة تقع شمال مدينة طولكرم على بعد 2 كم من مركز المدينة تم احتلالها عام 1948 م ، واختلفت اسم القرية عبر التاريخ حيث ذكروها القرنج باسم قاقو"Quaquo" و شاكو"Chaco" و "Caco" ولغة القاق ارمية والتي تعني الطائر المائي .وقد زادو في العامية "الواو و النون " على تسميتها لتصبح "قاقون" ، على طريقة جمع مذكر سالم (الداموني.2004) .

كان تحضى القرية بموقع تاريخي و جغرافي مميزان ، فكانت تقع على تل مُطل على سهل قاقون وتمر بجانبها سكة حديد -حيفا - تبعد نصف كيلومتر عن وسط القرية ، ويحيط بالقرية العديد من القرى كم هو موضح بالصورة (1.3 :الباحث) .

(صورة1.3 : مخطط محيط القرية ، الباحث)

لدى القرية مكانة تاريخية مهمة ، تحتوي على قلعة بناها الصليبيون ، وفي فترة حروب الصليبية كانت تابعة الى قيسارية وتعرضت لقدر كبير من الدمار . في سنة 1267 ، استولى عليها السلطان المملوكي بيبرس (1277 - 1259) الذي أمر بإعادة بناء القلعة ، ورمم الكنيسة من جديد وحولها الى مسجد للقرية ، ثم أعيد فتح الأسواق من جديد . وما لبث وان صارت مركزا تجاريا ، فيها خان لتجار و المسافرين و رواحلهم . وقد جدد بناء القلعة ايام المماليك ، وغدت القرية محطة للبريد على طريق غزة - دمشق . وقد وصفها القلقشندي بانها "مدينة لطيفة ، غير مسرورة بها جامع وحمام وقلعة لطيفة وشربها من ماء البئر " (الخالدي ، الطبعة الاولى تشرين الثاني / نوفمبر 1997).

في سنة 1596 ، كانت قاقون مركز ناحية قاقون (لواء نابلس) ، كانت تدفع الضرائب على عدد من الغلال كالقمح والشعير ، بالاضافة الى عناصر اخرى من الإنتاج كالماعز وخلايا النحل . وفيما يلي توضيح مختصر لتاريخ القرية (اسماء : 2018) :

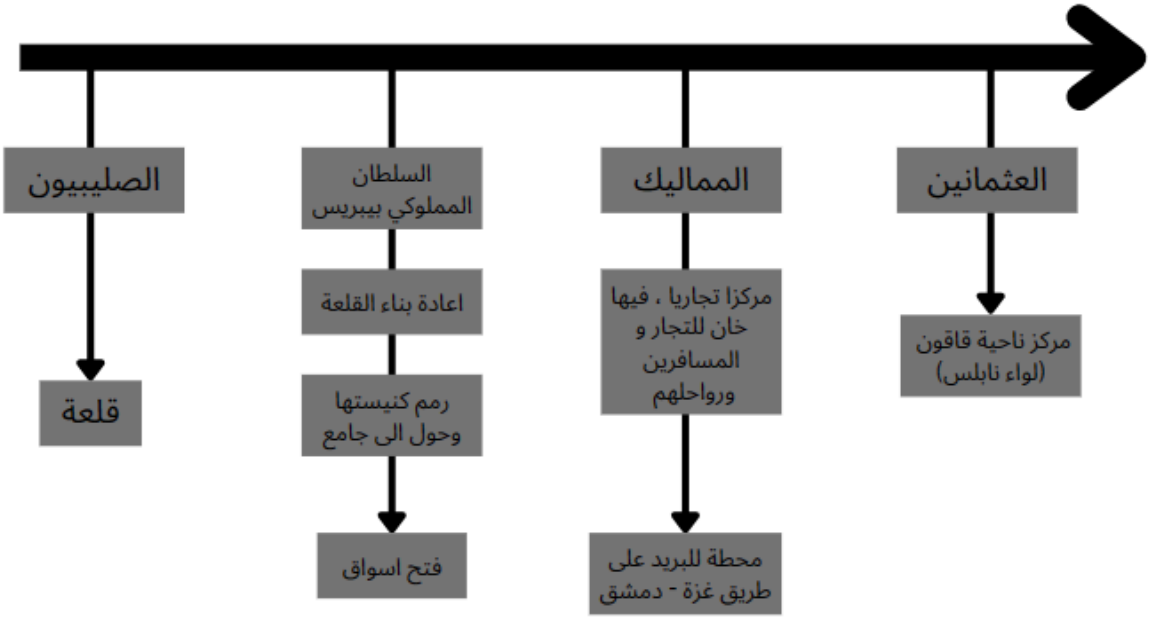

(صورة 1.4 : خط تاريخي ، اسماء)

2. الحالات الدراسية

2.1 : مخيم جنين.

2.1.1 : لمحة عن مخيم جنين.

يقع مخيم جنين ضمن حدود محافظة بلدية جنين اقصى شمال الضفة الغربية بتحديد الجانب الغربي من مدينة جنين على أطراف مرج بن عامر ، حيث تبلغ مساحة المخيم (0.42 كيلو متر مربع) .(unrwa) ويعد ثاني أكبر مخيم في الضفة الغربية ،يسكن معظم هذا المخيم سكان لجأوا في حرب عام 1948م (النكبة) حيث يعود اصلهم الى قرى قضاء حيفا وعين غزالة وجبع وعين حوض والطنطورة وغيرها....(السهلي،2004) ،وقد بلغ عدد سكان المخيم حسب إحصائية الاونروا عام 2022 حوالي (23,628 لاجئ) ،(unrwa).

لقد كان المخيم مسرحا لمعاناة كبيرة. تأسس مخيم جنين في عام 1953 بعد تدمير المخيم الأصلي في المنطقة في عاصفة ثلجية، كما تأثر بشدة بالانتفاضة الثانية. في عام 2002، احتل الجيش الإسرائيلي المخيم بعد عشرة أيام من القتال العنيف، وألحق أضرارا جسيمة ، وشرد أكثر من ربع سكان المخيم (unrwa).

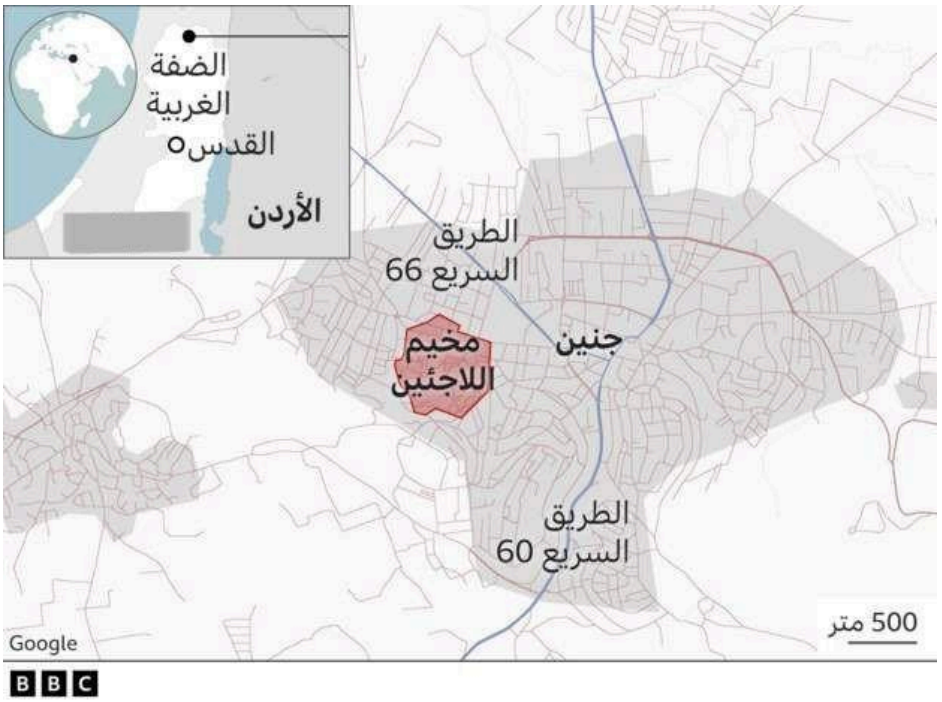

(صورة2.1 :موقع مخيم جنين .www.bbc.com)

2.1.2 : اجتياح عام 2002

قام جيش الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ 3 - 12 نيسان 2002 باجتياح واسع لمخيم جنين ضمن عملية إعادة الانتشار الشامل في الضفة الغربية حيث كانت أهداف هذه العملية العسكرية المعلنة هي التأثير على السلطة الفلسطينية وانهاء بؤر المقاومة الفلسطينية، وهدم البنية التحتية وجعل الشعب الفلسطيني يعاني بسبب هذه المقاومة الفلسطينية (http://www.isesco.org).

آثار ونتائج الاجتياح العسكري:

استمرت العمليات العسكرية الإسرائيلية مدة عشرة أيام أسفرت في النتيجة عن تدمير كبير للبيئة الحضرية في المخيم حيث تم تدمير ما يقارب 10% من المخيم بحسب ما ذكرته (وكالة الأونروا).

1. الآثار الإنسانية : أدت هذه العمليات إلى استشهاد أكثر من 50 شخص وإصابة عدد كبير من الأشخاص بجروح مختلفة الدرجات، إضافة إلى الصدمة النفسية(wood & macmillan '2002).

2. الآثار الفيزيائية : لحق بالمكان تدمير واسع في البنية الفيزيائية في المخيم، حيث يقدر الناتج النهائي للدمار حوالي أكثر من 450 بناية دمرت كليا أو جزئيا وأصبحت بحاجة إلى إعادة بناء أو إصلاح، وهي بما يعادل 750-800 شقة سكنية وأكثر من 150 محل تجاري، و بالمحصلة فإن مجموع المباني المتضررة كان 1400 موزعة بين تدمير كلي أو جزئي أو بحاجة إلى إصلاح داخلي . (www.jeninrefugeecamp.plo.ps)

3. أثر العمليات على البنية التحتية : خلال تلك العمليات تم تدمير معظم البنية التحتية في المخيم حيث تم تدمير الشوارع وشبكة الكهرباء والمياه وخطوط الصرف الصحي، وتدمير مؤسسات المجتمع المدني التي تقدم الخدمات الصحية والاجتماعية (www.thejeninquiry.org).

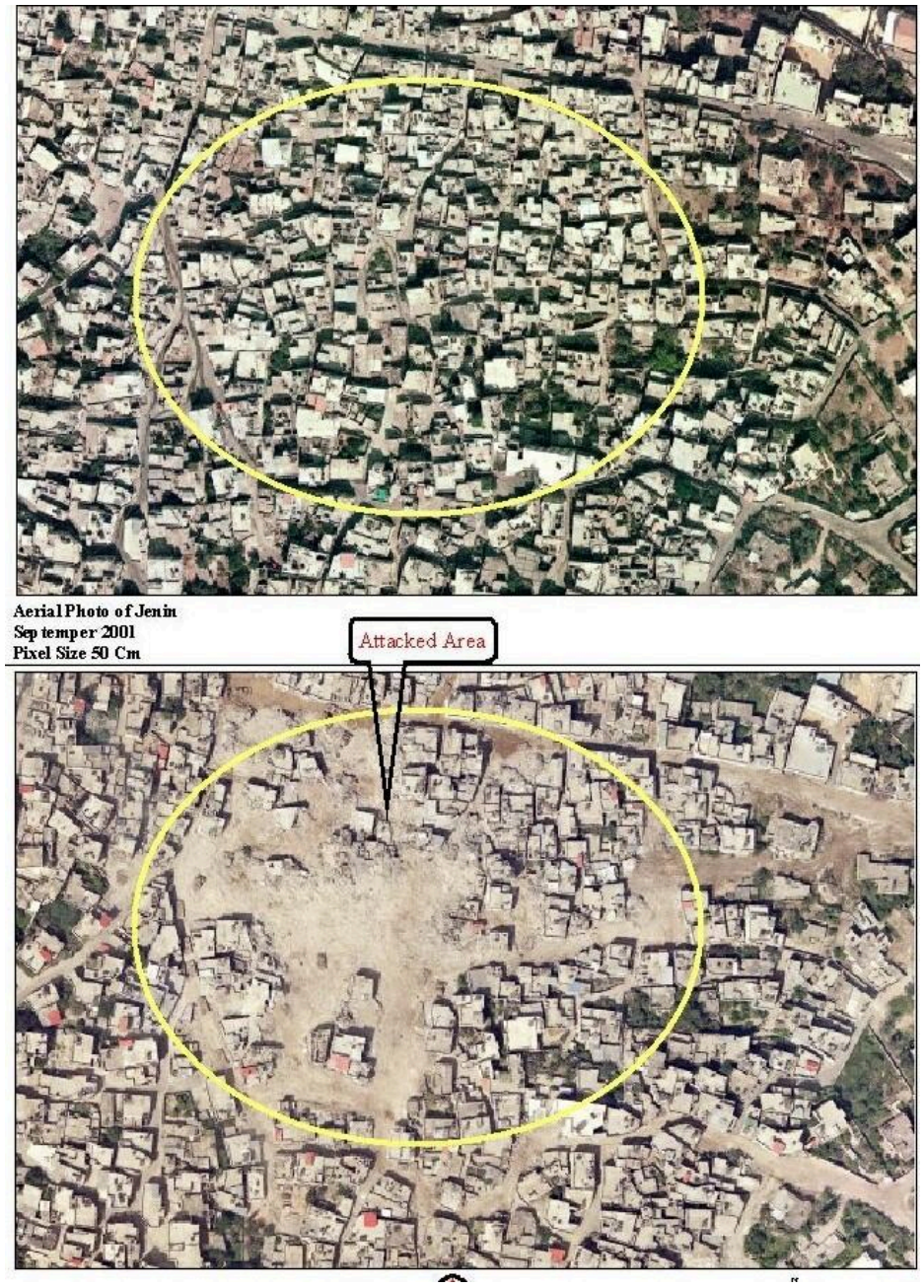

(صورة 2.2 : اثر الاجتياح 2002 على المخيم .eye on palestine.http://poica.org)

4. الأثر النفسي والاجتماعي : أثرت الاجتياحات على النسيج الاجتماعي في المخيم حيث زاد الدمار الحاصل من مشكلة الفقر والبطالة وما تبع ذلك من تفاقم المشكلات الاجتماعية، إضافة إلى تأثير هذه العمليات العسكرية على الصحة النفسية للسكان ولا سيما الأطفال الذين تعرضوا للصدمات النفسية والخوف والاكتئاب(تقرير لجنة تحقيق مخيم جنين، 2002).

2.1.3 : عمليات الإغاثة وإعادة الأعمار في المخيم :

1. قامت وكالة الأمم المتحدة بعمليات الإغاثة الأولى:

فقد قامت الوكالة بتوزيع الطعام والشراب على سكان المخيم والمشردين، وقامت بتزويدهم بالمسكن المؤقت وبناء 100 خيمة (نشرتي،2010). أما باقي السكان ذهب للسكن عند الأقارب والأصدقاء وفيما بعد قامت لجنة إعادة أعمار المخيم باستئجار شقق في مدينة جنين من أجل إسكان المشردين بينما يتم إعادة أعمار منازلهم، وبتمويل من الهلال الأحمر الإماراتي (www.palestine). info.co

2. تشكيل لجنة إعادة إعمار مخيم جنين:

تم تشكيل لجنة إعادة إعمار المخيم مكونة من مجموعة من المثقفين والمتعلمين من أهالي المخيم، كالمهندسين والأطباء الأساتذة، بالتعاون والتنسيق مع وكالة الأمم المتحدة ، وذلك من أجل التنسيق وانجاز مهمة إعادة إعمار المخيم ولتكون حلقة تواصل بين المؤسسات الممولة والسكان المتضررين (www.thejenininquiry.org).

3.إعداد مخططات إعادة إعمار مخيم جنين:

تم إعداد مخططات إعادة إعمار مخيم جنين بواسطة نقابة المهندسين الأردنيين، وتم إعداد مجموعة من المخططات الأولية لمخيم جنين (www.aawsat.com) كانت مطالب الناس في ذلك الوقت إعادة إعمار المخيم كما كان، ولكن اعترض الاحتلال الإسرائيلي على طريقة إعادة الإعمار لأسباب أمنية، وخوفا من أن يعود المخيم كما كان إضافة إلى رغبة الاحتلال بإخفاء معالم المخيم الذي لازال يرمز إلى حق عودة الفلسطينيين إلى أرضهم، لذلك تم شراء قطعة أرض مجاورة للمخيم من أجل توسعة المخيم فيها، وتوفير طرق وشوارع واسعة داخل المخيم والتخفيف مشكلة الازدحام ومجموعة المشاكل التي كانت موجودة في المخيم من قبل مثل سوء التهوية وقلة وصول الإضاءة ووجود مشاكل في البنية التحتية والصرف الصحي وقلة المساحات العامة والخضراء وتردي البيئة الفيزيائية (الطاهر, 2011).

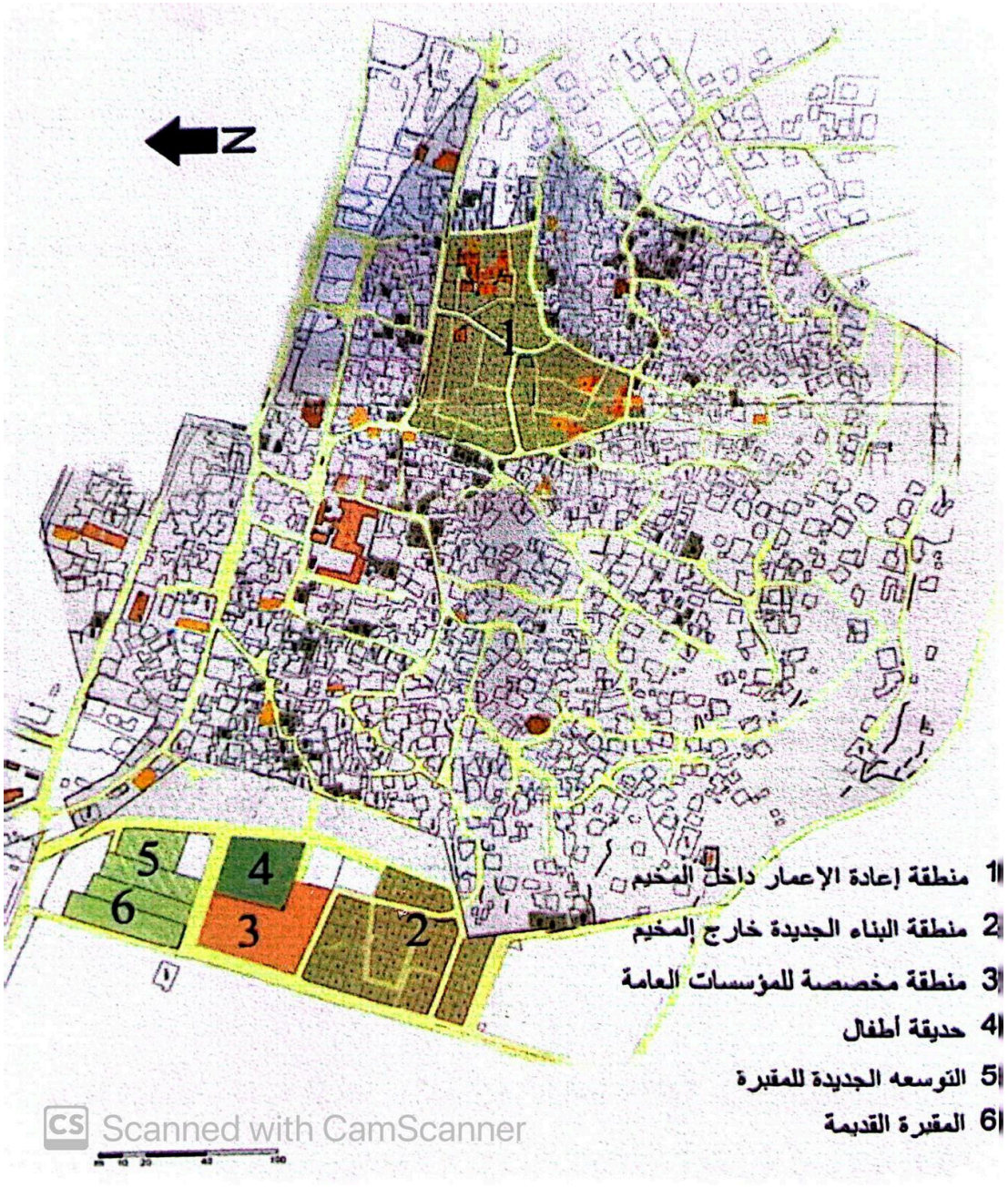

(صورة 2.3 :خريطة تبين مناطق الإعمار في مخيم جنين)

المصدر : مخططات وكالة الغوث وشؤون اللاجئين - جنين

تبين الخارطة في الأعلى المخطط الرئيسي لإعادة إعمار مخيم جنين حيث تظهر فيه المنطقة التي تم إعادة إعمارها داخل المخيم والمنطقة الجديدة خارج المخيم والتي تم اضافتها للمخيم اضافة الى الحديقة الجديدة والأرض المخصصة للمؤسسات العامة وتوسعة المقبرة القديمة.

المشاكل التي تم حلها

خلال العمل على إعداد مخططات لإعادة إعمار المخيم، تم الأخذ بعين الاعتبار حل وتجنب المشاكل السابقة التي كانت موجودة سابقاً مع الأخذ بعين الاعتبار الحفاظ على طابعه، فتم تحقيق التالي (الطاهر. 2011).

- تحسين نوعية الفراغات الخارجية وزيادة عرض الشوارع الداخلية في المخيم وذلك بهدف تحسين نوعية الاضاءة والتهوية للمنازل.

(صورة2.4 : منطقة اعادة الاعمار قبل الاجتياح ومخططات اعادة الاعمار)

المصدر: لجنة اعادة اعمار مخيم جنين

- زيادة المساحات وتقليل الكثافة السكانية من خلال اضافة مساحة اضافية للمخيم، تقع خارجه في المنطقة الغربية للمخيم، وقد تم تخصيص جزء منها لبناء المساكن (1) والجزء الآخر كمساحات مخصصة للمباني العامة (2) اضافة الى تخصيص منطقة للاطفال (3) وتوسيع المقبرة القديمة في المخيم (4).

(صورة 2.5 : منطقة التوسع الجديدة في المخيم مع تحديد)

المصدر: لجنة اعادة اعمار مخيم جنين.

- تم العمل على ايضا على تحسين نوعية الفراغات الخارجية من أزقة وشوارع، لذلك تم زيادة عرضها وإنشائها بشكل أفضل بحيث تصبح ذات نوعية أفضل، وتسهل حركة السير فيها.

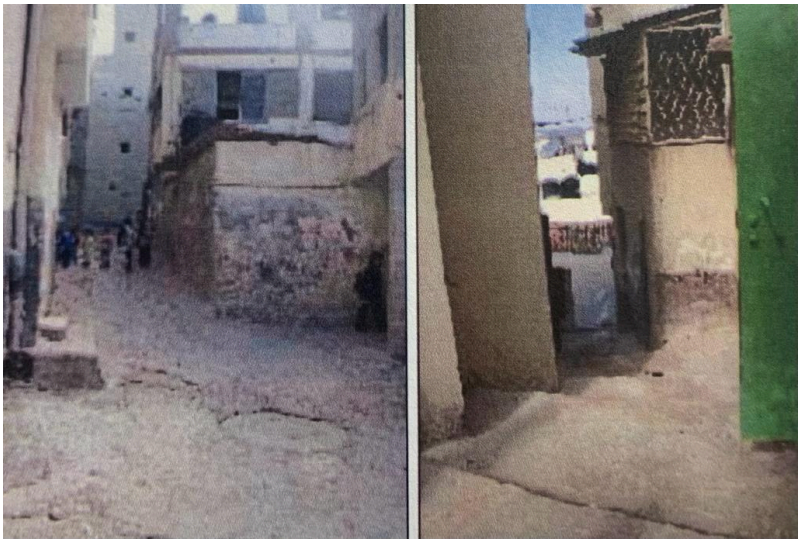

(صورة 2.6 : الفرق بين الشوارع قبل وبعد)

(المصدر : التصلق، الامل)

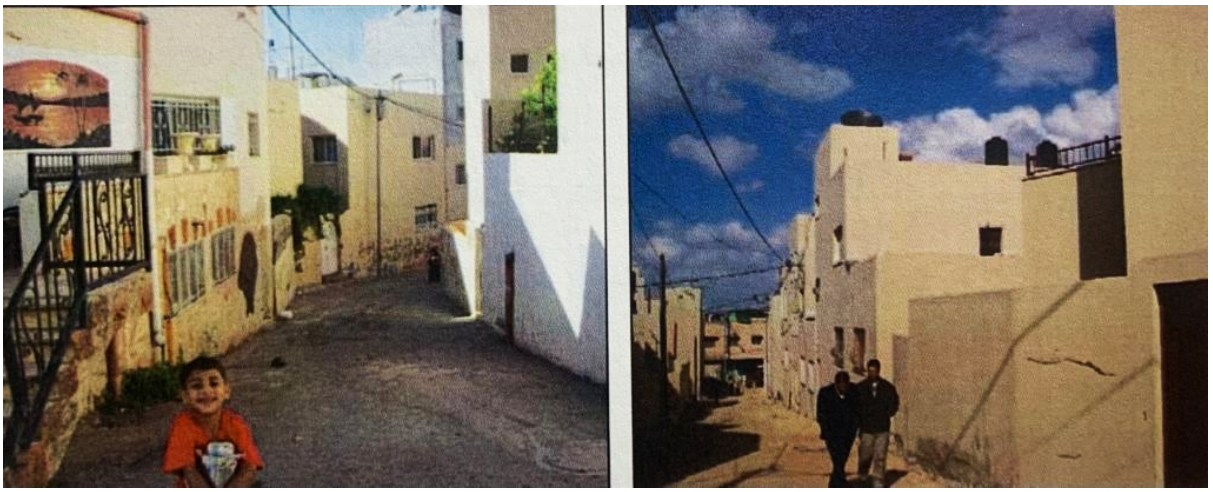

(صورة 2.7 : الشوارع الجديدة داخل المخيم)

(المصدر : التصلق ، الامل)

- تم العمل على اعادة تصميم المنازل بحيث توفر بيئة سكنية صحية وملائمة، اضافة الى تحسين نوعية الفراغ الداخلي، ومن أجل توفير مساحات خضراء تم تزويد كل المنازل بحديقة داخلية خاصة، وفي الصورة التالية نماذج لبعض مخططات المنازل الجديدة التي تم تصميمها

المصدر : مخططات لجنة اعادة اعمار مخيم جنين.

(صورة 2.8 : مخططات لبعض المنازل التي تم اعادة تصميمها داخل المخيم)

لم تهمل مخططات إعادة إعمار المخيم هوية المخيم، والصورة العامة له بل حافظت على طابع المخيم، لكن عملت على حل المشاكل القديمة التي كانت موجودة فسهلت حياة الناس ورفعت مستوى البيئة الفيزيائي والصحي ونبين الصور التالية التشابه في شكل الهيكل العمراني. بين منطقتين واحدة قديمة وواحدة بعد اعادة الإعمار

(صورة 2.9 : النسيج العمراني للمباني قبل وبعد الإعمار)

2.1.4 : مراحل إعادة إعمار المخيم

المرحلة الأولى : سميت مرحلة إزالة الردم وشملت هذه المرحلة إزالة أنقاض المباني التي دمرت، إضافة إلى إعادة إصلاح البيوت التي تضررت بشكل جزئي، واستمرت هذه الفارق سنة كاملة تقريباً، وقد تأخرت بسبب تكرار الاجتياحات وتوقف العمل إضافة إلى وجود مخلفات من الألغام والتي أوقفت العمل لحين حضور خبراء فرنسيين لإزالة الألغام .

المرحلة الثانية : العمل في منطقة الصفر، وهي المنطقة المدمرة في المخيم، إضافة إلى قطعة أرض مجاورة للمخيم تم شرائها للبناء عليها وتوسعة المخيم، ويبلغ مساحتها 14.25 دونم وقد قام بتمويل شراء الأرض دولة الإمارات العربية المتحدة عن طريق الهلال الأحمر الإماراتي، ويبلغ عدد الشقق التي تم إخراجها من المخيم 120 شقة تم تحديد مدة هذه المرحلة بسنة، وتم تقسيم عملية إعادة البناء إلى وحدات كل وحدة تتكون من خمسة منازل بحيث يتم العمل على بناءها معا، ومن ثم يتم تسليمها إلى أصحابها ليقوموا بتشطيبها داخليا على طريقتهم بإشراف الأونروا وتمويل الإمارات العربية المتحدة، وقد تم التأسيس الإنشائي لهذه المباني لتحتمل أربعة طوابق وتم تصنيف الشقق حسب المساحة وعدد أفراد الأسرة بحيث تكون متناسبة، وبهذا يكون هناك حل المشكلة الأزمة السكنية في المخيم، وتم تقسيم الشقق حسب المساحات التالية 150م شقة 175م شقتين 250م ثلاث شقق 280 م أربعة شقق 370م خمسة شقق (www.palestine info.com)

التقديم والنتائج لاعادة اعمار مخيم جنين

(الطاهر .2011)

1. كانت عمليات اعادة الإعمار في مخيم جنين مرضية للناس من ناحية البيئة الفيزيائية ونوعية البناء والفراغات الجديدة التي تم ايجادها.

2. تم تحسين البيئة العمرانية من ناحية (الاضاءة التهوية الرطوبة الشوارع البنية التحتية الخدمات العامة المساحات الخضراء).

3. تم المحافظة بصورة اولية على هوية المخيم وصورة التشكيل العمراني.

4. المشكلة الاساسية كانت بسبب عدم وجود توثيق مسبق للمخيم وما نتج عنه من فوضى في تحديد المساحات وعدد الأدوار وحجم ما تملكه كل عائلة من مساحة كانت هناك مشاكل ادارية حيث تم احتساب مساحات اكبر او عدد ادوار اكبر لأشخاص اصحاب نفوذ ولهم تأثير في الفاعلين في عمليات اعادة الاعمار.

5. لم تراعي عمليات اعادة الإعمار في توزيع الشقق السكنية الجديدة مع حجم العائلة والمساحات المملوكة في السابق، حيث من الممكن أن تكون هناك عائلة صغيرة ولكنها كانت تملك بيت اكبر) قد وسعته على نفقتها الخاصة من قبل) ولكن عندما تم احتساب المساحات حصلوا على مساحات اقل والعكس صحيح.

6. كانت المشكلة الأكبر بالنسبة للأشخاص الكبار في السن حيث كانوا يرتبطون عاطفيا بالمكان بشكل اكبر ولا عجب في ذلك فقد تم تهجيرهم من منازلهم ومن ثم هدم بيوتهم واعادة تغيير مسكنهم بهذه الصورة فكانت تجربة شعورية صعبة أعادة الذكريات والتهجير الأول لهم وذلك على عكس الشباب والصغار الذين بكون تكيفهم مع الواقع الجديد افضل فهم أكثر مرونة في التكيف.

7. مشكلة الاضافات، حيث ان سكان المخيم في المناطق الجديدة بعد انتهاء المشروع بدأوا باضافات عشوائية جديدة للبيئة المبنية كاقتطاع جزء من الشارع أو بناء رصيف أمام المنزل او بناء دور جديد لا يتبع نظام المخيم وهكذا.

3 : الموقع

3.1 : تحليل موقع قرية قاقون .

قرية قاقون هي احدى القرى الفلسطينية التي دمرت سنة النكبة ،تعد القرية أحد القرى التابعة لمحافظة طولكرم حسب الحدود الادارية قبل عام 1948م ، تقع على تل مشرف على سهل قاقون وكانت سكة الحديد (يافا - حيفا) تمر على بعد نصف كيلومتر الى الشرق من قاقون ، وحسب الحدود القديمة للقرية فإن يحدها من الشمال خربة زلفة واراضي خربة المنشية ومن الشمال الشرقي قرية زيتا وجت ، اما من الشرق خربة بير السكة ويمة ومن الجنوب والجنوب الشرقي قرية شويكة ومدينة طولكرم على بعد 7 كيلومتر ومن الغرب وادي القباني.

وفيما يلي خارطة للقرى الفلسطينية المدمرة التابعة لمحافظة طولكرم قبل خطة التقسيم عام 1948م ، بالاضافة الى موقع قرية قاقون المدمرة والقرى المحيطة .

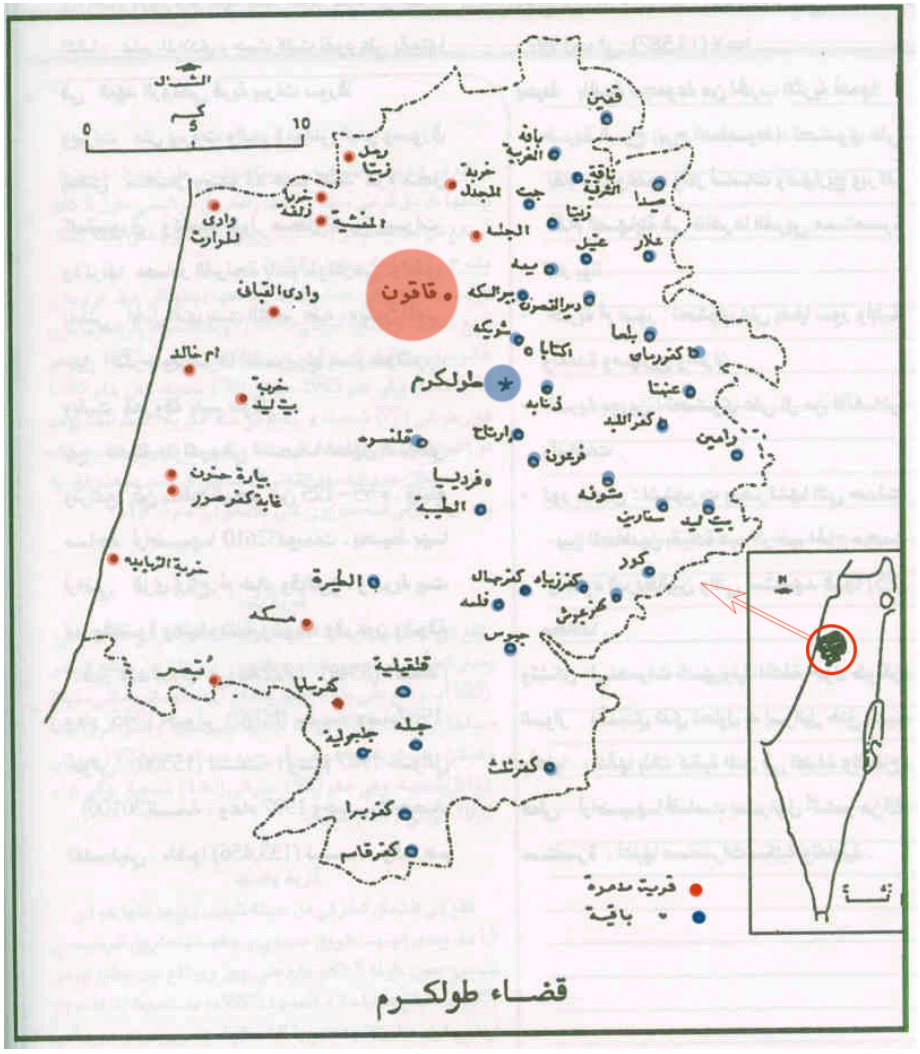

(صورة 3.1 ، خريطة قرى قضاء طولكرم ، الباحث)

3.2 : طبوغرافية القرية .

كانت القرية تنتصب على تل منخفض مُطل على سهل قاقون حيث تعتبر من القرى السهلية ساحلية حيث ترتفع عن سطح البحر 25 م ، وتمتاز ارض قاقون ب التربة الخصبة التي تشتهر بها فلسطين ولهذا اعتمد اهالي القرية على الزراعة حيث شكلت مصدر دخل لمعظم اهالي القرية بنسبة 90 % ، مما جعلها من أهم القرى في محافظة طولكرم ، ولارتفاع المواد العضوية في تربتها شكلت الزراعة المصدر الأول لتوفير حاجاتهم ،وتنقسم المزروعات في القرية الى صنفين اساسيين :

1. المزروعات الصيفية كالقمح و الشعير والعدس والترمس والذرة .
2. المزروعات الربيعية كالخضروات و البطيخ .

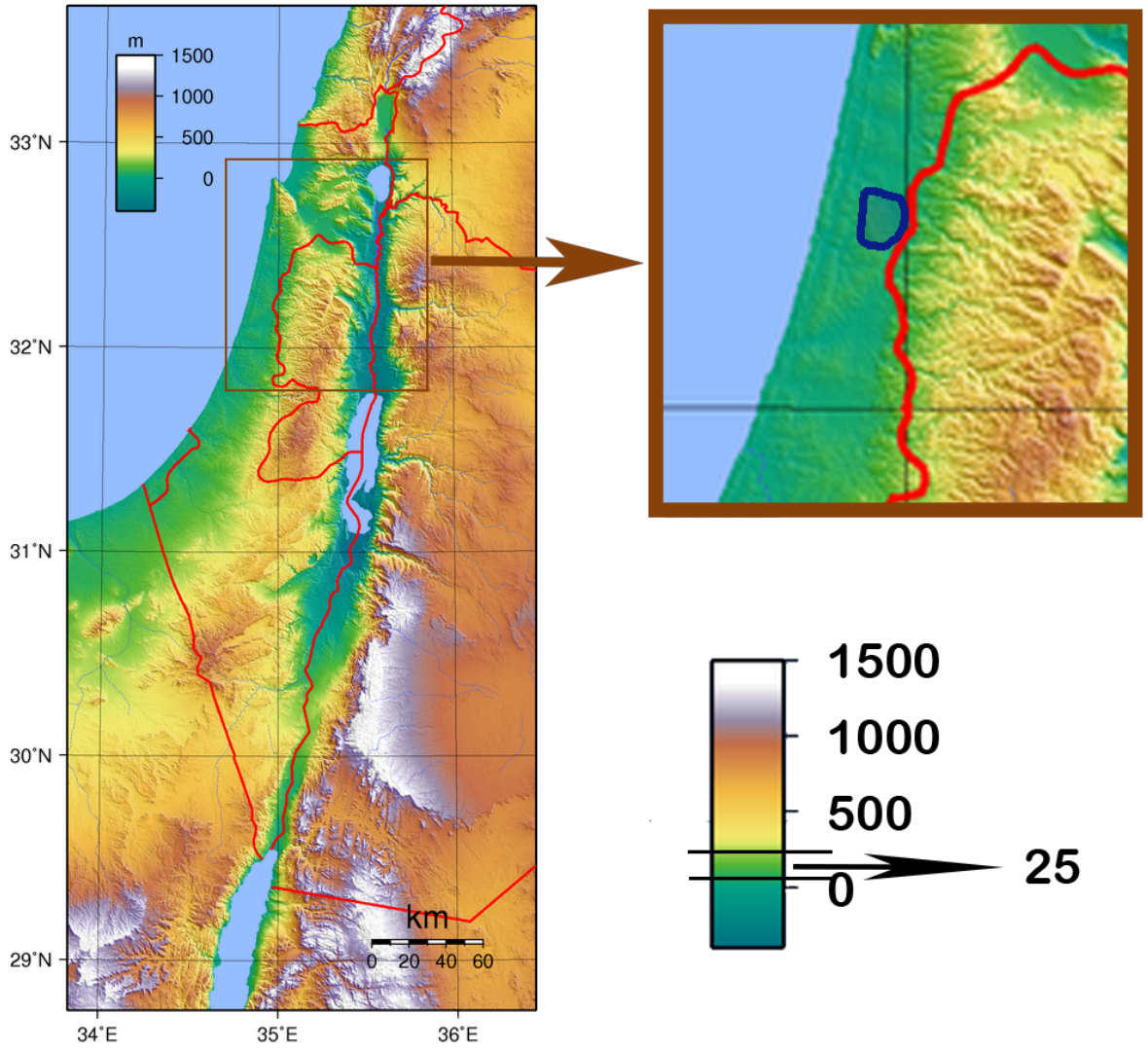

(صورة 3.2 ، خارطة توضح طبوغرافية الأرض ، الباحث)

3.3 : مساحة القرية وعدد سكانها .

كان يبلغ إجمالي مساحة القرية قبل عام 1948 م حولي 41,767 دونماً ، وكانت القرية كبيرة المساحة حيث ان مساحتها اكبر من مدينة طولكرم ، وكانت تتوزع ملكية الاراضي في ذلك الوقت إلى أراضي عربية بمساحة 35,611 واراضي تسربت لليهود بمساحة 4,642 دونماً واراضي مشاع القرية بمساحة 1,514 دونماً ، كما هو موضح بالجدول 3.1 .

أراضي عربية	تسربت للصهاينة	مشاع القرية	المجموع
35,611	4,642	1,514	41,767

(جدول 3.1 : توزيع ملكية الأراضي قبل عام 1948م ، فلسطين في الذاكرة)

اختلف استخدام الأراضي في القرية عام 1945م حسب مُلكية قطع الأراضي وتوزعت ما بين حمضيات و حبوب و زيتون وبساتين مروية كما هو موضح بالجدول 3.2 .

نوعية المحاصيل المزروعة	فلسطينية (دونماً)	يهودية صهيونية (دونماً)
مزروعة بالحمضيات	713	1,576
مزروعة بالبساتين المروية	210	33
مزروعة بالزيتون	80	0
مزروعة بالحبوب	34,777	3,032
مبنية	144	0
صالح للزراعة	35,700	4,641
بور	1,281	1

(جدول 3.2 : توزيع مساحات الأراضي حسب الاستخدام ، فلسطين في الذاكرة)

3.3.1 : مصادر المياه في القرية .

كما هو موضح في الخريطة فكانت القرية تعتمد على مصدرين مياه اساسيان ، الاودية التي تقطع في أراضي القرية والآبار ، كان يوجد بالقرية حوالي 30 بئر يتراوح عمقها بين 30-60 متر .

الاودية : وادي المويلح ، وادي نابلس ، وادي النهر ، وادي جولة ، وادي المناخات .

الآبار : بئر عاصم .

شـكل 2-1 قـاقون طولكـرم أرض القريـــة، 1948

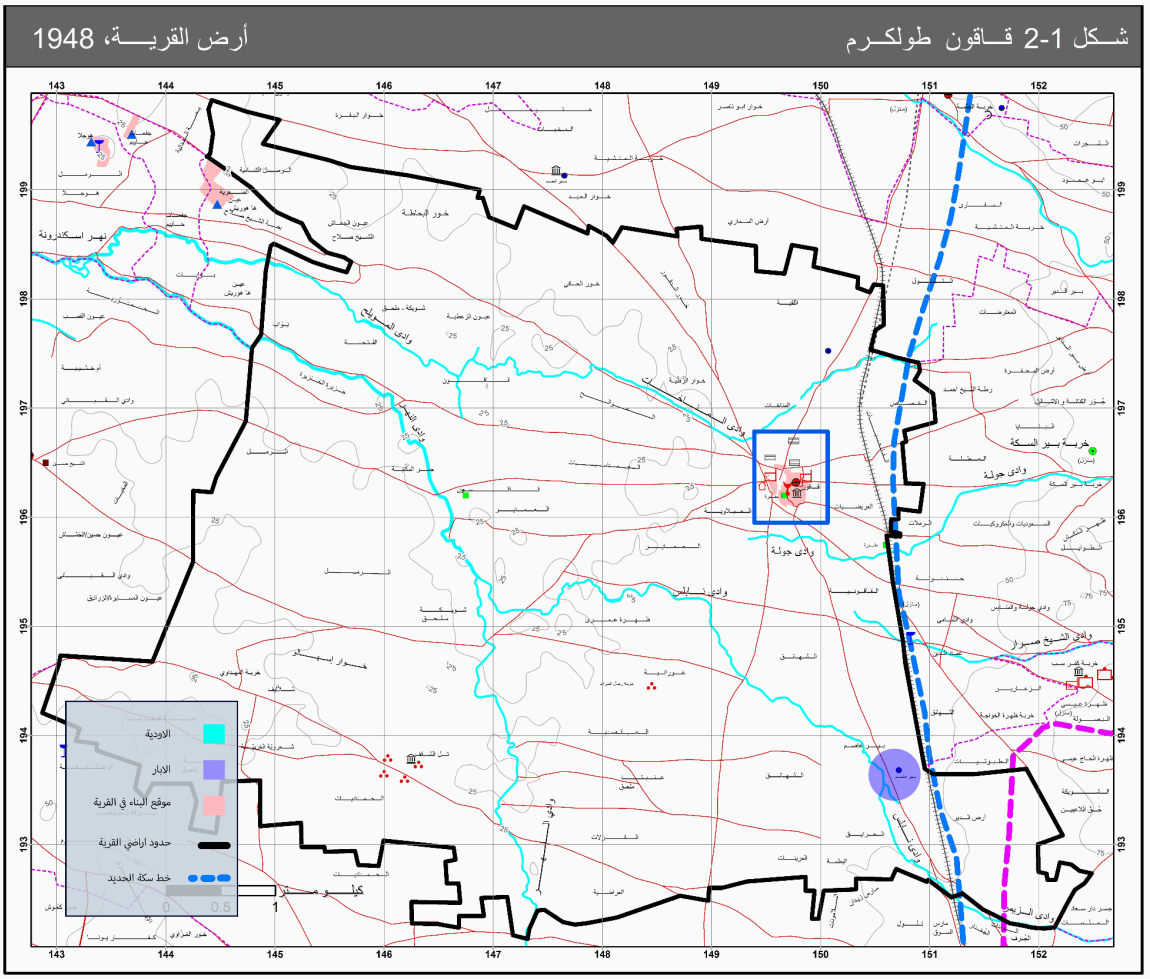

(صورة 3.3 : خارطة الاودية و الابار في القرية ، الاطلس فلسطين)

كما كان يوجد في القرية بئر وسط المساحة البناء يوفر

الاحتياجات اليومية للقرية وما زال قائم الى يومنا هذا

كما هو ظاهر في صورة 3.4 .

3.3.2 : عدد السكان في القرية .

أما بالنسبة لعدد السكان في القرية فقد كان عدد سكان القرية سنة 1596 ، 127 نسمة ثم ارتفع سنة 1922 الى 1367و سنة 1931، 1,467 نسمة. ثم إرتفع العدد عام 1945/1944 إلى 1,970 نسمة . وفي سنة 1948، بلغ عدد سكان القرية 2,285 نسمة . وهذا الرقم كبير بالنسبة لعدد السكان في التجمعات المحيطة عام 1948 حيث بلغ عدد سكان قرية الجلمة 70 نسمة فقط ! وفي مسكة بلغ 880 نسمة وقرية زلفة 210 .

السنة	النسمة
1596	127
1922	1,367
1931	1,467
1945	1,970
1948	2,285
عدد اللاجئين ب 1998	14,034

(جدول 3.3 : عدد السكان في القرية ، فلسطين في الذاكرة)

3.3.3 : عائلات القرية .

كان في القرية العديد من العائلات حيث كانت بعضها عائلات كبيرة مثل حمولة أبو هنطش ودار الهوجي ونصر الله وعائلة الشيخ غانم و دار الشربجي والشولي والجمايلة ودار جبارة ونايفة وآل متروك وعرفة والمصاروة . أما بالنسبة للعائلات الأخرى فقد كانت عائلات أصغر من هذه الحمائل مثل دار مصلح وأبو فرح وأبو دية ودار قوزح و التكروري ودار أبو الحسنين .

3.3.4 : التعليم والحرف السائدة في القرية .

التعليم :

في زمن الإنتداب البريطاني أنشئت مدرسة إبتدائية للبنين ، وكانت 3 غرف في البداية ثم تم توسعتها عام 1945 لتشمل البنين والبنات ، حيث تم إضافة المزيد من الغرف الدراسية . وكانت المدرسة محاطة بأشجار السرو وفيها ساحة وأراض زراعية تابعة لها لتعليم الأطفال مهنة الزراعة . ولا تزال هذه المدرسة موجودة أيضا وتظهر بالصورة الجوية إلا أن الاحتلال يستخدمها كمدرسة تابعة للمركز المجتمعي الذي تم إنشاؤه .

الحِرف :

في بداية الثلاثينات، بدأ عدد من شباب القرية يذهبون للعمل خارج القرية وخصوصاً في الكبرى مثل حيفا. وفي معسكرات الجيش البريطاني ومشاريع الأشغال العامة كشق الطرق المدن وغيرها . كذلك إنخرط عدد منهم في السلك الوظيفي في الشرطة.

وكان يوجد في قرية قاقون ما بين 6-7 دكاكين غالباً ما تكون محلات سمانة. وكان أصحاب هذه المحلات يعملون بالزراعة بالأضافة لعملهم بالتجارة وسادت في قاقون تجارة الحبوب والمواشي والزيت والزيتون، لأن القرية لم يكن بها إكتفاء ذاتي لعدم إهتمام أهلها بزراعة أشجار الزيتون. ومن الحرف التي كانت موجودة

1. القصابون: يوجد في القرية ثلاثة قصابين هم محمد واسماعيل الشوملي، وقاسم يوسف .
2. النجارون نمر المتروك كان يعمل في النجارة العربية.
3. الحدادون: أبو داود.
4. الحلاقون علي العرفة، وبكر العرفة.
5. أعمال السمكرة: ابراهيم الحسني، والترك.
6. صناعة الأحذية: عبد الرحيم الجاروشي، وعبد الفتاح السكافي.

3.4 : توزيع وتقسيم مباني القرية

بلغت مساحة البناء في القرية 144 دونما تتوزع بين مرافق عامة وبيوت واحواش و الشوارع الرئيسية و الفرعية.

(صورة 3.5 : صورة قرية قاقون سنة 1928 ، الاطلس)

3.4.1 : منازل القرية ونسيجها العمراني .

بنيت القرية حول القلعة المركزية في وسط القرية ب المنطقة المرتفعة التي تعود لأصول الصليبية والمملوكية . وكانت تعتبر قرية كبيرة حيث كانت منازلها مبنية من الحجارة و الطين كما هو موضح ب الصور ، وكانت الأراضي الزراعية المحيطة بالقرية .

أما بالنسبة للمخطط العام للقرية فإنها كغيرها من القرى فإنها اتبعت النسيج العمراني السائد في فلسطين في ذلك الوقت والتي كانت تتميز ب الاحواش للمنازل و الشوارع الضيقة المتعرجة والتي كانت في الغالب ترابية باستثناء الشارع الرئيسي بالقرية وبعض التفرعات فكانت مرصوفة بالحجارة الملساء . توضح الصور الجوية التالية النسيج العمراني العام للقرية قبل عام 1948م

(صورة 3.6 : صورة جوية لقرية قاقون وشوارعها عام 1948)

3.4.2 : الشوارع وتصنيف المباني

من خلال المخططات ورسم حدود الملكيات القديمة للاحواش التي احتوت على بيوت العائلات الممتدة داخلها وكما يمكننا رؤية شبكة الشوارع بشكل اوضح وسوف علاقة الشوارع بحدود الاسوار و المنازل وكيف ان هذه البيوت هي التي حددت الشوارع والساحات الناتجة والتي غالبا ما شكلت الشوارع و الساحات الناتجة مكاناً اجتماعياً .

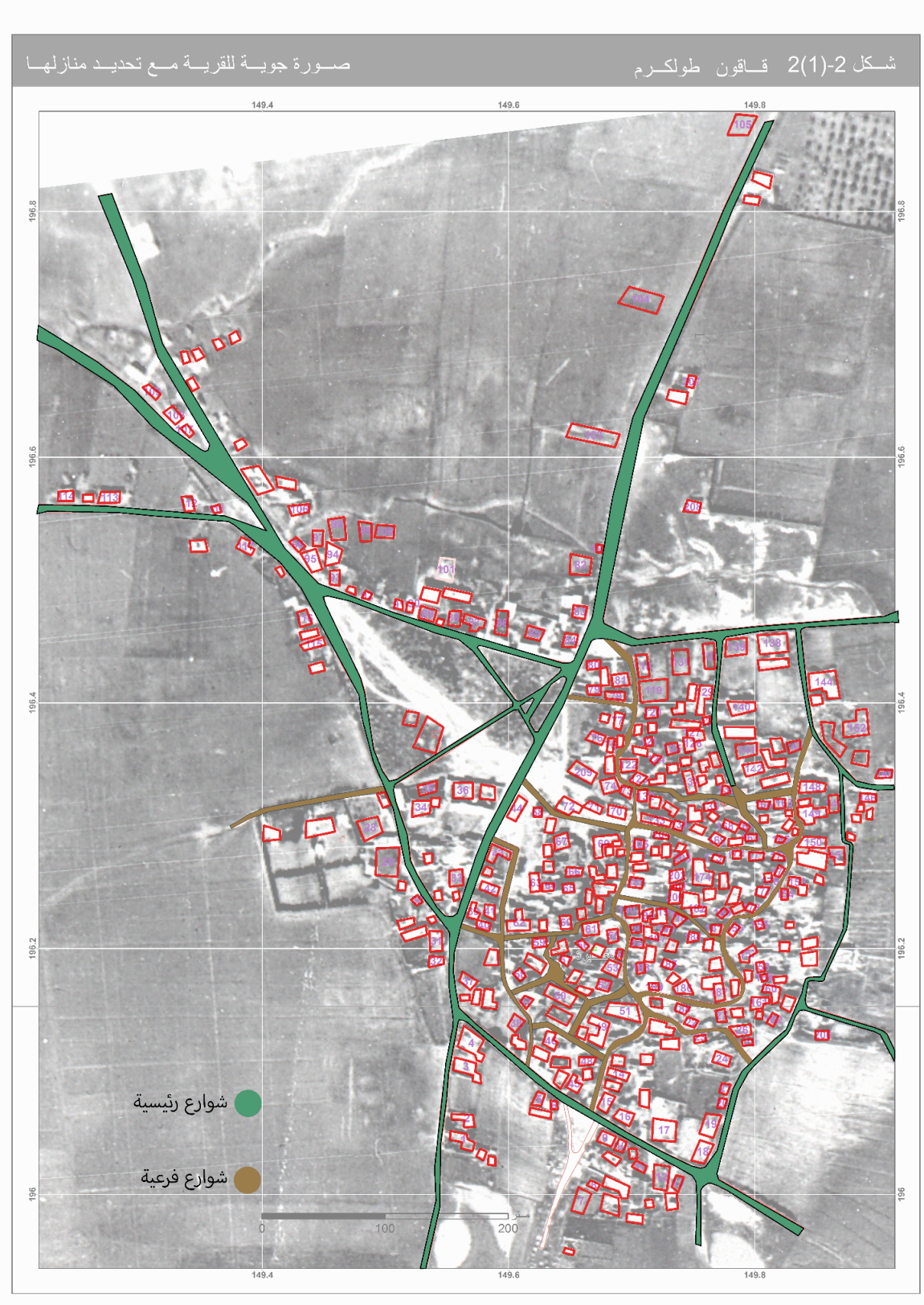

(صورة 3.7 : خريطة لشوارع القرية ، الباحث)

كما توضح الصورة التالية توزيع النسيج العمراني العام للقرية وتركزها في الوسط حول مركز القرية الذي يضم القلعة والمسجد وقريبة من السوق ايضا ،و توضح التوسعة التي شملتها القرية في السنوات الاخيرة ما قبل النكبة كما هو موضح بالشكل 3.7 .

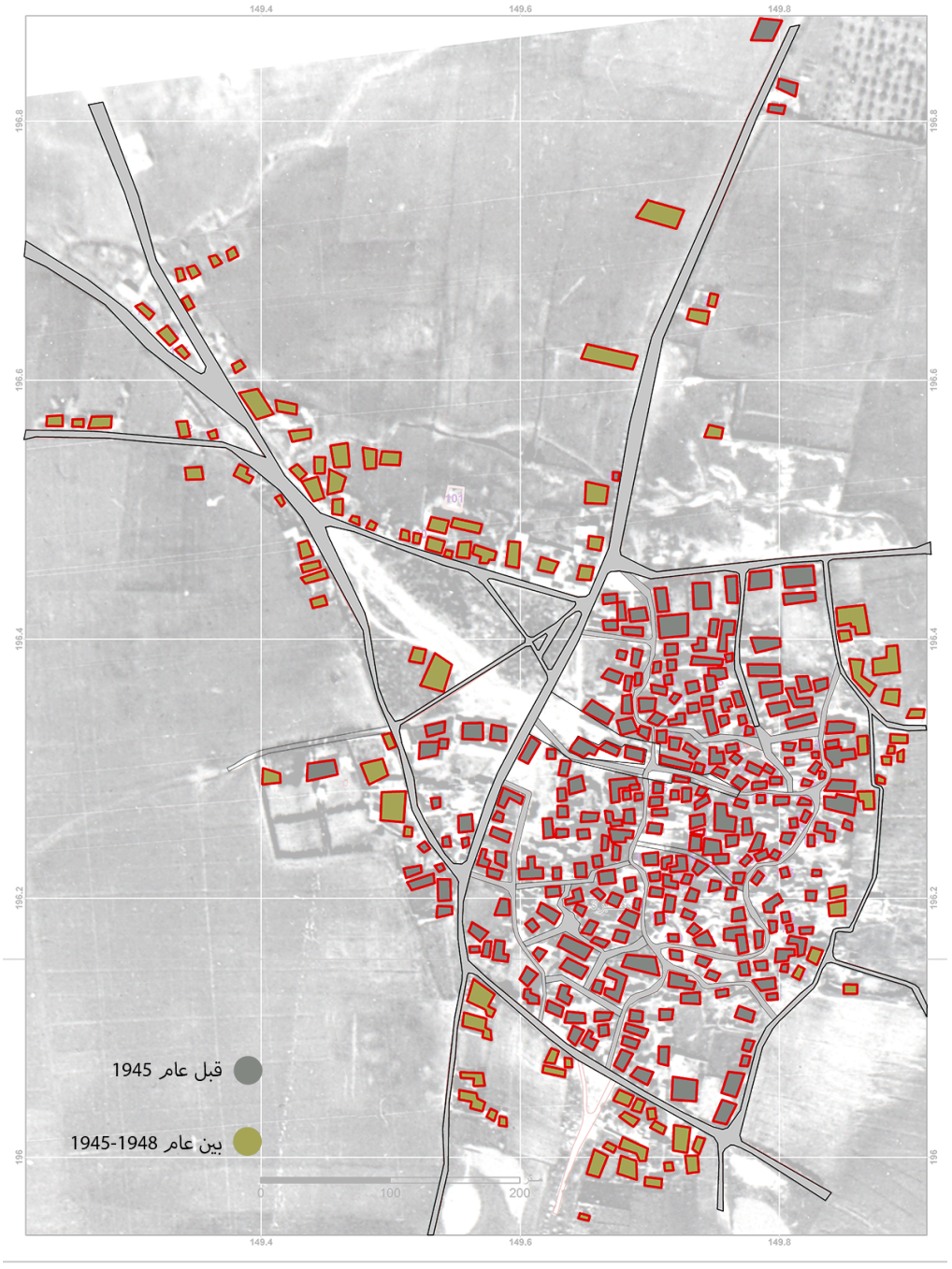

(صورة 3.8 : توزيع مباني القرية ، الباحث)

3.4.3 : ملكيات البيوت في القرية .

في القرية حيث الجار يعرف جاره والقرية كلها تعرف بعضها البعض فإن شخصاً واحد يمكنه إخبارك بأسماء أصحاب المنازل جميعها . وهذا ما قام به المهندس كمال عبد الغني بمساعدة عبد الله الحاج حسين أبو هنطش من خلال مقابلات مع الحاجين يوسف الشيخ غانم و محمد الحاج حسين أبو هنطش . حيث رسم خريطة تصويرية للقرية بجميع منازلها واستطاع معرفة صاحب كل منزل من خلال مقابلات مع أشخاص من القرية. وتوضح الصورة أدناه تلك الخارطة مع أسماء أصحابها قبل عام 1948 وهذا. يسهل علينا إعادة ملكيات البيوت لأصحابها إذا تم إعادة البناء فيما بعد .

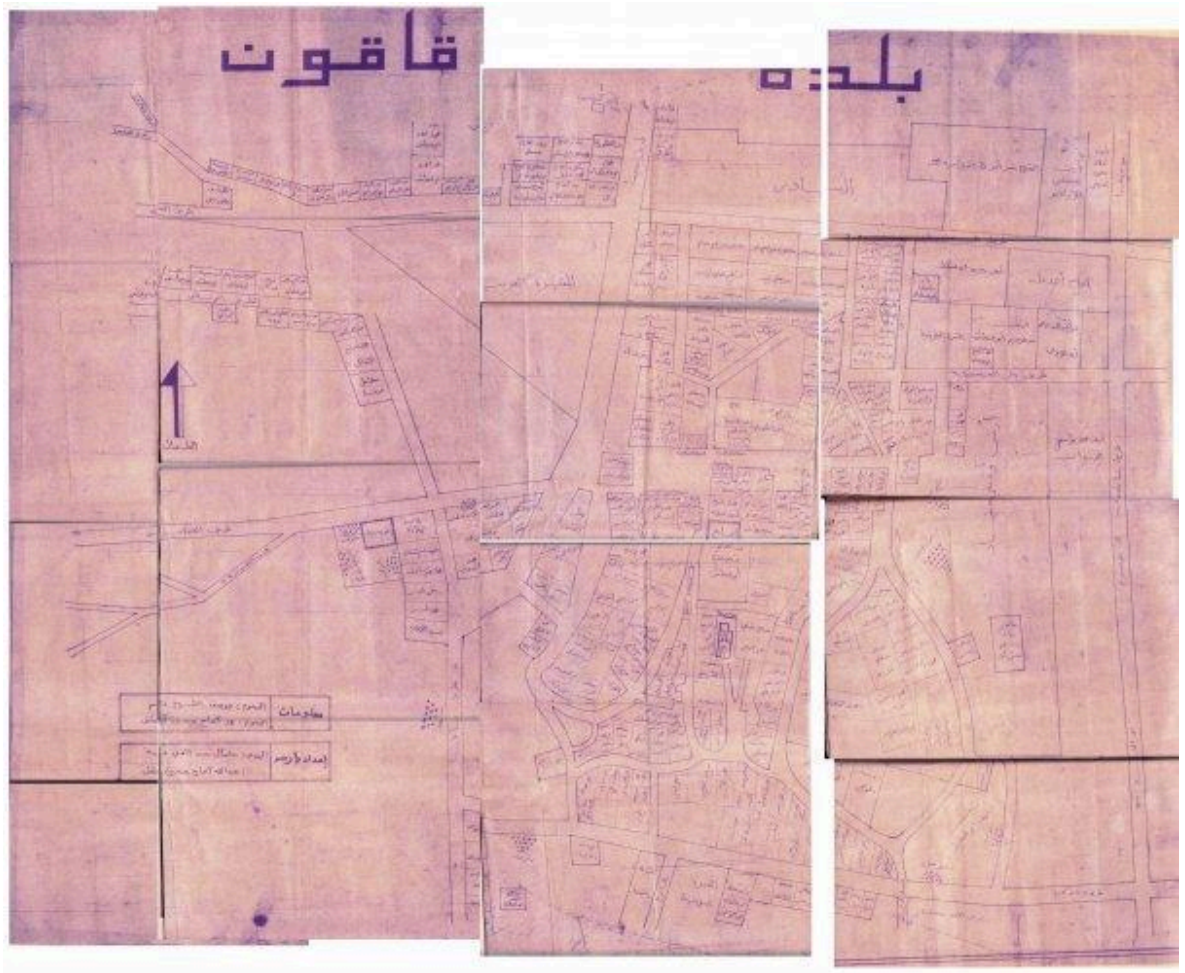

(صورة 3.9 : خارطة ملكيات الأراضي ، م.كمال عبد الغني)

3.4.4 : استخدامات البيوت في القرية .

تحتوي القرية على مباني مهمة التي توفر الاحتياجات الاساسية للقرية ، ففي المنطقة الوسطية القريبة من القرية طريق متسع يتوزع على جانبيه محلات تجارية مُشكلة السوق للقرية ، وكانت اعلى التل القلعة شامخة مُطلة على جميع نواحي القرية ، وبالقرب من القلعة تمركز الجامع الذي كان يحظى باطلالة جميلة ويحتوي تفاصيل معمارية جميلة وفي الجهة الغربية من القرية حيث يوجد الشارع الرئيسي تقع على جانبه الغربي المدرسة وهي من أهم معالم القرية وما زالت قائمة الى يومنا هذا .

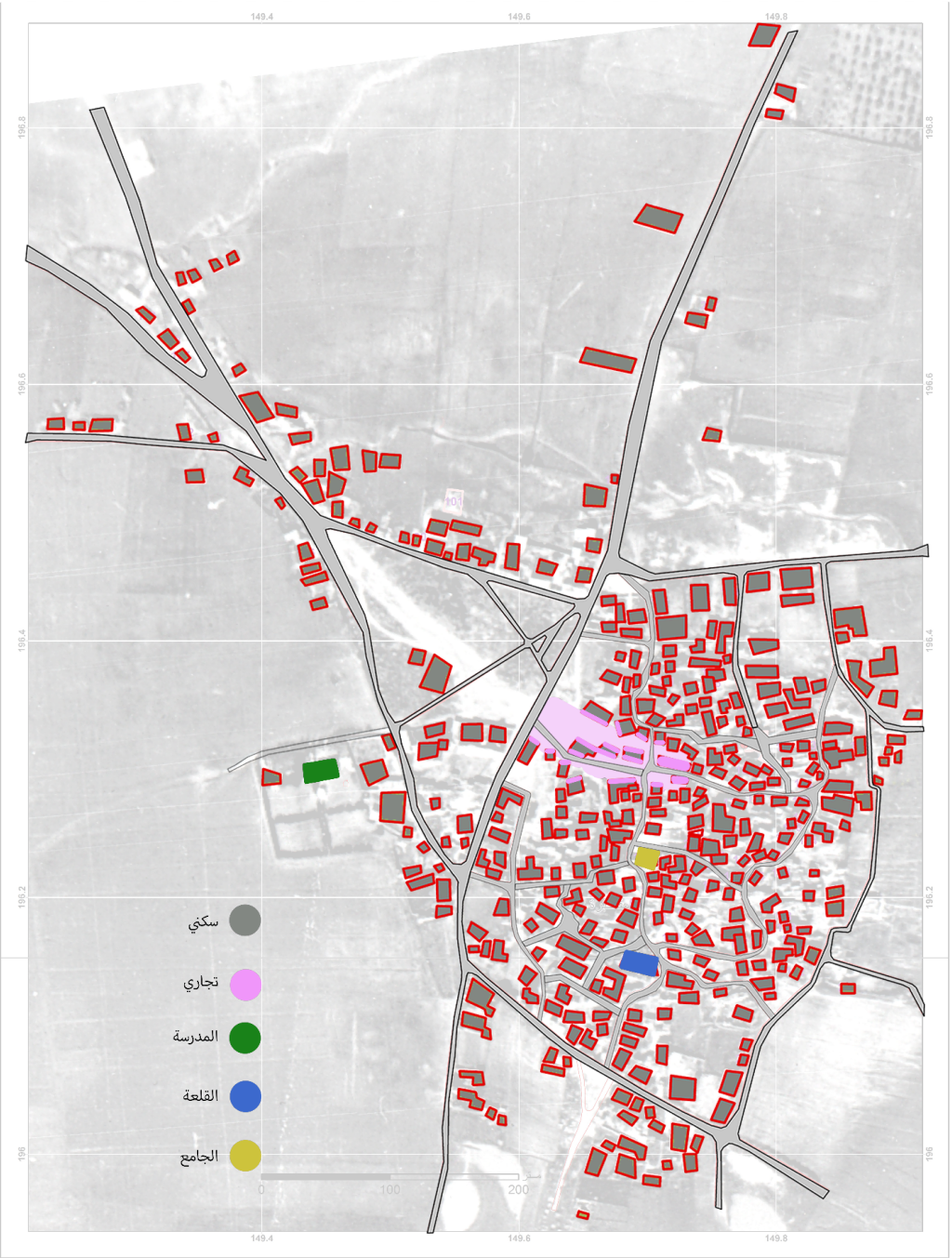

(صورة3.10 : تصنيف استخدام المباني في القرية، الباحث)

3.5 : أهم معالم القرية .

يوجد في القرية معالم هامة ومميزة نستطيع تمييز القرية من خلالها ، حيث كان لها أهمية وظيفية ورمزية في التاريخ الذي مر على القرية . ومن هذه المعالم الآثار ما يلي :

1. القلعة الصليبية: هي مستطيلة الشكل بطول 18م وعرض 15م وترتفع جدرانها ما بين 4-8 أمتار. وقد بنيت من الحجارة الجيرية المحلية، تتكون القلعة من طابقين. الطابق الأول يتكون من غرفتين على شكل قباب مدببة يفصل بينهما جدار ، وما تبقى من الطابق العلوي هو عبارة عن جدران توجد بها فتحات لإطلاق النار.
2. المساجد كما هو مبين بالأطلس): كان يوجد في القرية مسجدين، أحدهما يتوسط القرية والآخر بالقرب من وادي النهر. وأما المسجد الموجود في منتصف القرية فهو لازال موجوداً لكنه بحاجة إلى ترميم .
3. مدرسة القرية : هي نفسها المدرسة التي تم ذكرها عند الحديث عن التعليم في القرية ويعود بناؤها الى زمن الانتداب البريطاني ولكن التوسعة كانت عام 1945 . ولا تزال أيضاً موجودة ويتم استخدامها من قبل الاحتلال.
4. بئر القرية : هو البئر الأساسي الذي كانت تعتمد عليه القرية في احتياجاتها اليومية . ولا زال موجوداً حتى الآن . وطالما اعتبرت المباني الهامة والآثار جزءاً لا يتجزأ من تاريخ القرية ، فهي التي تحفظ تاريخ القرية وحق أهلها بها ، كما أنها تعطي للقرية هوية محددة وطابعها خاصاً بها .

لذا يجب الاهتمام بهذه المباني والحفاظ عليها بترميمه أولاً بأول . وفيما يلي خارطة بإعداد الباحثة تظهر أماكن وجود هذه المعالم والتي لا زالت تظهر على الصورة الجوية للقرية اليوم .

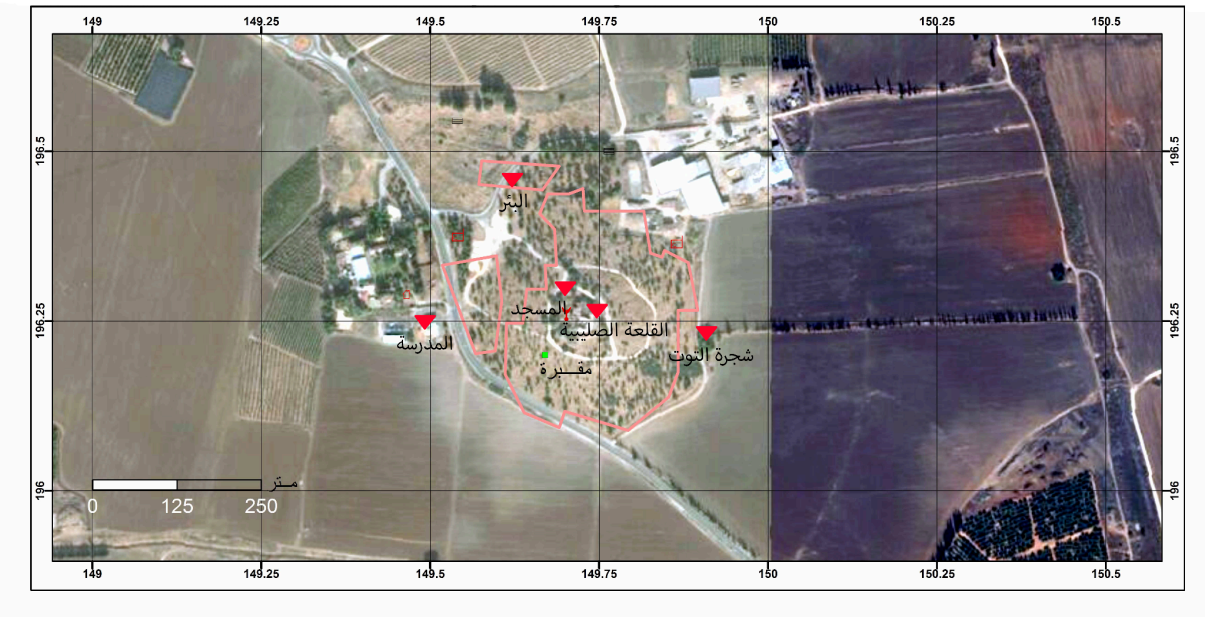

(صورة 3.11 : أهم المعالم في القرية ، الاطلس)

بعض اللقطات لمعالم القرية قائمة ليومنا هذا

- القلعة الصليبية

(صورة :3.12 ، فلسطين في الذاكرة)

- جامع القرية

(صورة :3.13 ، فلسطين في الذاكرة)

- البئر في القرية

(صورة :3.14 ، فلسطين في الذاكرة)

- مدرسة القرية

(صورة :3.15 ، فلسطين في الذاكرة)

3.6 : المنطقة المبنية في القرية وتطورها الزمني

(صورة :3.16 ، خارطة قاقون 1870)

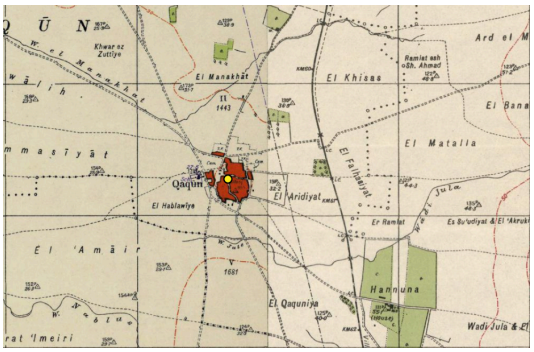

(صورة :3.17 ،خارطة قاقون 1940)

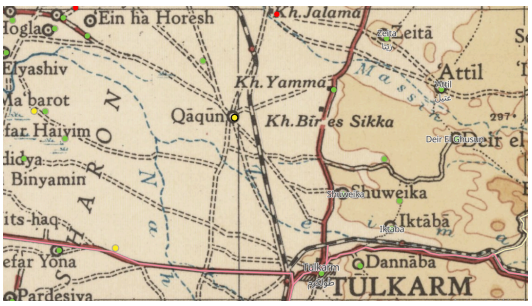

(صورة :3.18 ، خارطة قاقون 1940)

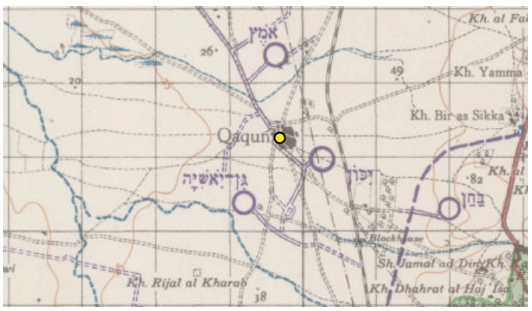

(صورة :3.19 ، خارطة قاقون 1946)

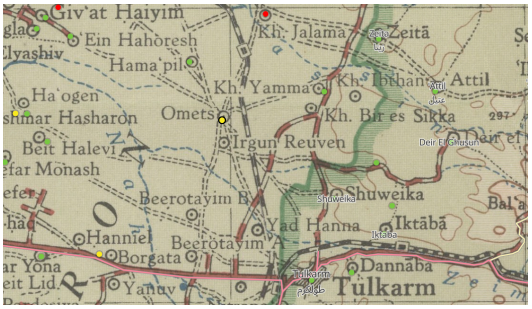

(صورة :3.20 ، خارطة قاقون 1951)

3.7 : علاقة القرية مع المحيط والطرق الواصلة للقرية

ربطت العديد من الشوارع بين قرية قاقون والتجمعات المحيطة ، مما سهل التواصل بينها ونشوء علاقات عديدة بينها . وكان الطابع الغالب على هذه العلاقة هو علاقة التبادل الزراعي والتجاري بينها . وكان القرية على ارتباط وثيق بمدينتي طولكرم ويافا حيث هناك شوارع رئيسية تؤدي لها . فيما كان يلعب خط السكة دوراً اقليماً ، وكانت طريق زمارين والخضيرة ذو أهمية محلية تربط المزارعين من أهل القرية مع أراضيهم الزراعية .

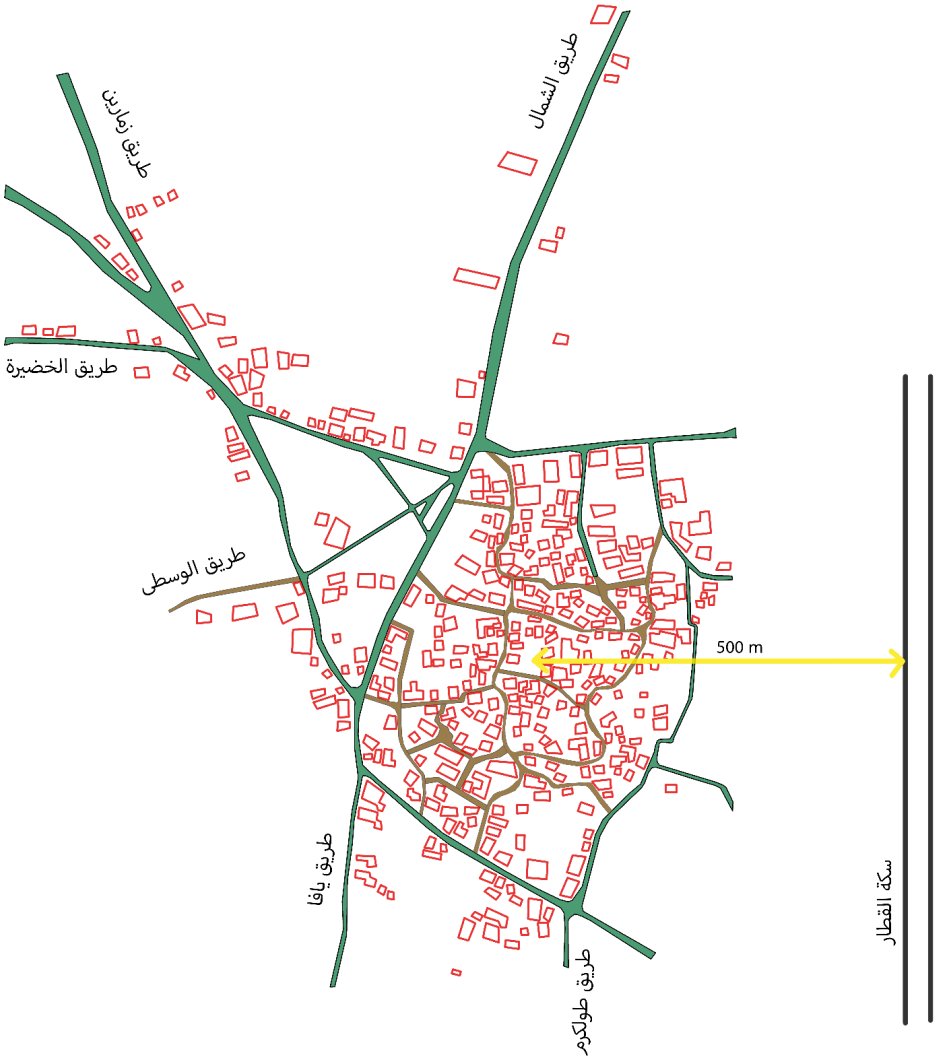

(صورة 3.21 : القرية و الطرق الرابطة)

و حيث أن قرية قاقون تمتاز بعلاقة قوية بينها وبين مدينة طولكرم ، فقد عملت على إمداد المدينة بالسلة الغذائية اللازمة نظراً لقيمتها الزراعية العالية ، واعتمدت القرية على المدينة فيما تحتاجه من خدمات صحية وتعليمية وتجارية لتسويق محاصيلها. كما تبادلت كل من قريتي قاقون وقلنسوة محاصيلهم الزراعية فامددتها قلنسوة القرية بالتوت بينما بادلتها القرية بالبطيخ الذي تشتهر به. وكانت قرية قاقون أكبر مساحة من مدينة طولكرم وقلنسوة لكن مدينة طولكرم أكثر أهمية من حيث الخدمات المقدمة. وقلنسوة أقل أهمية حيث اقتصرت على أهميتها الزراعية فقط .

3.8 : نكبة 1948 ومسار الرحيل .

شنت عصابة الأرغون في 6 أذار / مارس 1948 غارة على قاقون من نوع "أضرب وأهرب" كما ذكر في كتاب تاريخ الهاغاناة . لكن صحيفة "فلسطين" ذكرت وقوع غارة في صبيحة 7 آذار / مارس. وقالت الصحيفة نقلاً عن بلاغ أصدرته قوات المجاهدين الفلسطينيين، إن الوحدة الكبيرة المغيرة عجزت عن دخول القرية، وإنها ألقت بعض القنابل اليدوية وجرحت إمرأتين.

في أوائل أيار/مايو 1948، كانت القرية واحدة من أواخر القرى الساحلية الباقية في الشريط الممتد شمالي يافا. وقد اجتمع ضباط استخبارات الهاغاناة في 9 أيار/ مايو لتقرير مصيرها، فاتفقوا على" إخلاء أو إخضاع" قاقون وبضع قرى أخرى في السهل الساحلي مثل الطنطورة؛ وذلك استناداً إلى سجلات الهاغاناة التي أطلع بني موريس عليها . ويبدو أن هذه الخطة لم تنفذ فوراً لأن القرية احتلت في الشهر التالي.

يذكر تاريخ حرب الإستقلال" الإسرائيلي أن القرية هوجمت ليل -4- 5 حزيران/يونيو 1948، وأن القوة المهاجمة كانت في معظمها من الكتيبة الثالثة التابعة للواء الكسندروني. وقد بدأ الهجوم بقصف شديد من مدافع الهاون والميدان واجهه وحدات من الجيش العراقي، وحسم الهجوم لصالح المهاجمين طبقاً للرواية الإسرائيلية. وقد وصفت صحيفة نيويورك تايمز المعركة بأنها من أدمى المعارك حتى ذلك التاريخ. ومن شهداء القرية محمود أحمد جابر . وفيما يلي بعض الصور من حرب 1948 .

(صورة 3.22 : قرية قاقون عام 1948 ، الاطلس)

مسار الرحيل

يقول الكاتب عبد الرحيم المدور أنه : لم يكن هناك خيار أمام سكان القرية بعد ممارسة الإرهاب ضدهم وترحيلهم من قريتهم تحت أزيز الرصاص سوى التوجه الى القرى المجاورة. فقد توجه قسم منهم الى بير السكة والبعض الآخر الى دير الغصون و طولكرم و شويكة. وتقاسم بعض سكان هذه القرى قوتهم مع إخوانهم المهاجرين، وتقاسم البعض الآخر البيوت معهم، وقسم من أهالي قاقون استأجر مساكن لبضعة أشهر.

وبعد بضعة أشهر من الرحيل احضرت هيئة الأمم خياماً، واستأجرت ارضاً لهم، وأسكنتهم في المخيمات مثل مخيم طولكرم، حيث تتواجد الغالبية العظمى من أهل قاقون، ومخيم نور شمس وبلاطة. وسكن قسم من السكان في نابلس والقسم الآخر رحل الى عمان. وبعد الخمسينات ذهب قسم منهم الى سوق العمل في الخليج مثل الكويت والسعودية وأبوظبي، وقسم ذهب إلى سوريا ولبنان.

(صورة 3.23 : تهجير سكان القرية ، فلسطين في الذاكرة)

3.9 : القرية بعد الاحتلال

3.9.1 : التبديل في الاستخدام من عام 1945

كما نعلم تبلغ المساحة العامة للقرية قبل النكبة حوالي 41.767 دونما وتتركز المساحة المبنية في الشمال الشرقي للقرية بمساحة 136 دونما فقط . في سنة 1945 تم إنشاء أول مستوطنة(همعابيل) على بعد 3 كم من القرية داخل أراضي القرية ،وكانت هناك علاقات متبادلة حيث كانوا اهالي القرية يعملون في الأراضي المحيطة بالقرية . تخللت هذه الاراضي بعض الاودية الساحلية حيث زادت من خصوبتها .

كما نلاحظ الزيادة السريعة في مساحة البناء في القرية بعد عام 1945 ويعو السبب الى سكة الحديد التي تبعد ما لا يزيد عن نصف كيلو متر شرق القرية ، كان التوسع في القرية من الجهة الشمالية الغربية للقرية . ثم دخلت العصابات الصهيونية الى القرية وهجر كل من فيها . وانشاء خط الفصل الذي يفصل القرية عن المحيط (طولكرم ، القلنسوة)، وفي عام 1949 تم إنشاء 3 مستوطنات جدد على أراضي القرية (GAN-YOSHIYYA_OMEZ_OLESH) وبعد ذلك أنشئت مستوطنة (HANNITEL) في عام 1950 والتي كانت بمثابة مخيم مؤقت للاجئين اليهود ،والتي تشكل مدرسة محلية في وقتنا هذا حسب ما ورد في الخالدي .(عبدالرحيم ، 1994)

3.9.2 : الوضع الحالي للقرية .

من خلال الصورة الجوية يتبين أنه تم هدم القرية بشكل كامل ولم يتبقى سوا بعض المباني المهمة مثل القلعة والجامع و المدرسة و البئر . ونمت النباتات وزرع البعض من قبل اليهود فوق آثار القرية بهدف طمس الهوية الفلسطينية وكما يمكننا ملاحظة أن الشارع الحالي المقام في القرية هو نفس الشارع الرئيسي للقرية قبل عام 1948 .يتعامل اليهود مع المنطقة كأنها منتزه لدولة الاحتلال لا يمكن العبث به وايضا لا زالوا يستخدمون مدرسة القرية بعد ترميمها كنادي شبابي . لا زال مكان القرية فارغ وهذا يشجعنا لاعادة بنائها .

(صورة 3.24 : الطرق بنسبة للقرية .الباحث)

4.1 : برمجة المشروع

لا بُد من وضع فرضية التحرير عام 2030 حيث يتم اعادة إعمار القرية وتسكين العائلات التي هُجرت منها عام 1948

4.1 : السيناريو المفترض :

تم وضع تاريخ افتراضي ل التحرير حتى يتم بناء عليه جميع الأرقام بشكل دقيق ،وعملية حسابية وهي لمعرفة أقرب عدد من السكان سوف يسكنون القرية ،من أجل تقدير المساحة المطلوبة ومن خلال هذه المعادلة يمكننا تقدير عدد السكان عام 2030 :

عدد السكان المتوقع = عدد السكان الحالي (1+معدل النمو)^عدد السنوات

وحسب مركز المعلومات الفلسطيني فقد بلغ معدل النمو السكاني في فلسطين حوالي 2.5% وعلى ذلك فان عدد السكان المتوقع لعام 2030 حوالي 31 ألف نسمة ومن المتوقع أنه ليس جميع سكان القرية سوف يعودون وعلى فرض ان عدد السكان الذين سوف يعودون الى القرية فقط 15 الف نسمة ، وفي هذه المرحلة سوف نقوم ببناء المساحة الكافية لهذا العدد .

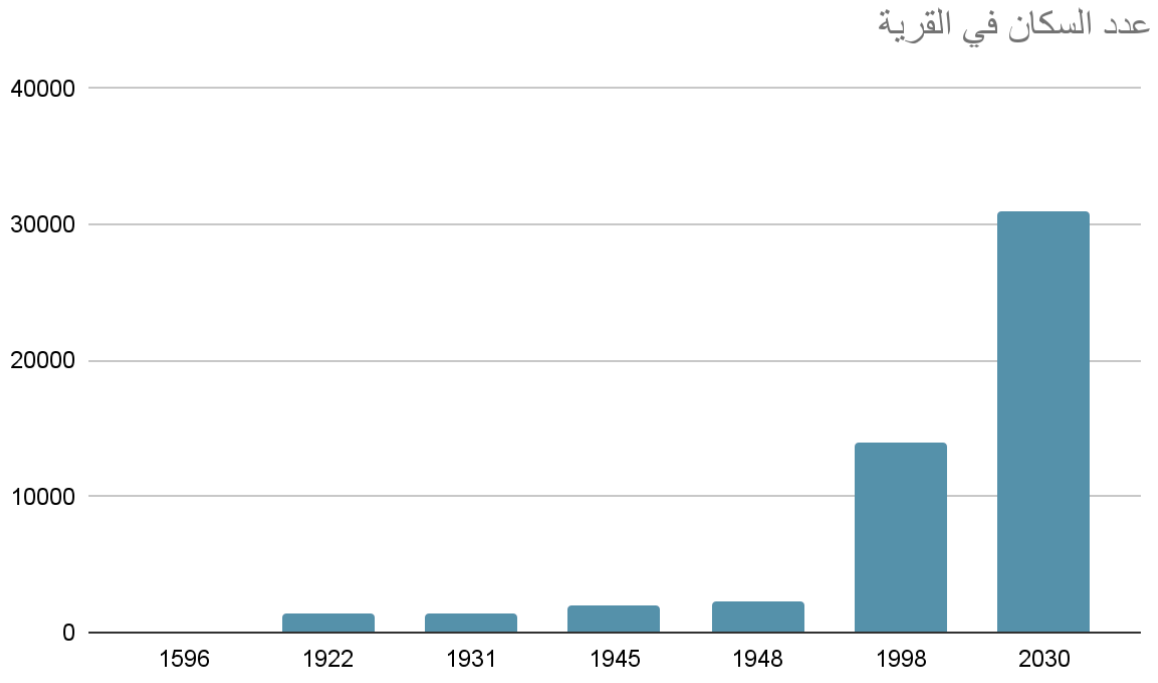

(صورة 4.1 : مخطط بياني لعدد السكان في القرية)

وعلى ذلك فإن المساحة التي يحتاجها 15 ألف شخص حسب القانون التخطيط الريفي في القرى الفلسطينية 300 م2 لك نسمة وبذلك فإن المساحة المطلوبة 4500 دونما .

السنة	مساحة البناء (دونما)	عدد السكان(نسمة)
1948	144	2285
2030	4500	15000

(جدول 4.1 : مقارنة لمساحة البناء)

4.2 : الوظائف و الخدمات في القرية .

عند بدء توزيع الخدمات في القرية لا بد من الاستناد على قانون التخطيط الفلسطيني من أجل توفير المساحة الكافية من الخدمات لكل نسمة فيما يلي

4.2.1 : المناطق السكنية :

وهي التي تشكل القطاع الأكبر مساحتا في القرية بعد الاراضي الزراعية وسوف تختلف الكثافة السكانية من منطقة الى اخرى في القرية وعلى سبيل المثال المنطقة القديمة ذات كثافة عالية حيث يتم إعادة بنائها بنفس المخطط القديم ، اما بنسبة لمناطق التوسعة في القرية سوف تأخذ عدة أنماط وتتباين في الكثافة فيما بينها حسب النمط :

1. أحياء شبكية الشوارع
2. أحياء مغلقة الشوارع
3. أحياء عضوية الشوارع
4. أحياء حلقية الشوارع
5. أحياء مختلطة الأنماط

4.2.2 : الخدمات :

لا بد من وجود مراكز ل تقديم الخدمات العامة لأهالي القرية ولضمان تقديم الخدمات بأفضل شكل لا بد من توزيع هذه الخدمات على الأحياء بشكل فرعي مثل وجود حديقة ومركز تجاري صغير ، للتكون في كل حي بؤرة خدماتية تجارية ترفيهية حيوية. وأما بنسبة للمراكز الرئيسية فهي لا تخدم سكان القرية وحدهم وإنما المناطق المحيطة بالقرية مثل وجود مستشفى أو مكتبة عامة أو مجمع خدمات اجتماعية ، ولا بد من تقسيم الخدمات كما يلي :

المركز الرئيسي
منطقة خدمات عامة
1. مجمع سيارات 2. مكتبة عامة 3. مسجد او جامع 4. مستشفى 5. مدرسة 6. كلية او معهد
منطقة خدمات سياحية
1. مركز استعلامات 2. فندق 3. مطعم 4. صالة استقبال 5. سينما
منطقة خدمات ادارية وتجارية
1. بلدية 2. مركز شرطة 3. مركز دفاع مدني 4. دائرة المياه والكهرباء 5. مجمع تجاري
المركز الفرعي (الحي)
1. عيادة صحية 2. روضة اطفال 3. مدرسة ابتدائية 4. مدرسة ثانوية 5. حديقة 6. مسجد

(جدول 4.2 : توزيع مراكز الخدمات في القرية)

4.2.3 : المساحات العامة و الخضراء .

بناءٍ على قانون التخطيط فكل شخص في القرية يحتاج الى متوسط 4 متر من المساحة الخضراء ،وهذا يعني أن مجمل المساحة الخضراء 6 دونما تتراوح بين مساحات خضراء مفتوحة وحدائق أطفال وساحات عامة .

الاستخدام	مساحات خضراء
الاستخدام الفرعي	**محيط منطقة صناعية** **حدائق عامة** **ساحات اطفال** **ملاعب**
المجموع الكلي (دونم)	**60**

(جدول 4.3 : استخدام المساحات الخضراء)

4.2.4 : الشوارع :

يتم ربط جميع مكونات القرية باستخدام الشوارع التي توفر درجة من الأمان وسهولة الاستخدام من قبل سكان القرية عن طريق تخصيص مناطق في عرض الشارع لكل من المشاة و السيارات و الدراجات بشكل منفصل و التدرج في عرض الشارع حسب المناطق ،وبناءٍ على قانون التخطيط تشكل الشوارع نسبة 17% من مساحة القرية .

استعمال الأراضي	متوسط المساحة اللازمة (م2/شخص)	المساحة اللازمة للمشروع(دونما)
شوارع	30	450

(جدول 4.4 : مساحة الشوارع)

4.2.5 : الخدمات التجارية :

تعد التجارة من أهم العوامل لإحياء الاقتصاد في القرية ومن المعروف أن قرية قاقون كانت قرية ذات اقتصاد جيد ،ولا بُد من تخصيص مناطق تجارية في القرية مثل شارع تجاري يقطع في وسط القرية او امتداد ل السوق القديم الموجود في البلدة القديمة وإنشاء مراكز تجارية وتعزيز تجارة الحرف التي مارسها أبناء القرية .

تقسيم الاستخدامات التجارية :

1. تجاري محلي
2. مركز سوق حديث
3. تجاري طولي
4. معارض تجارية حرفية
5. معارض زراعية

4.2.6 : الخدمات الاجتماعية :

من اهم الامور التي يجب مراعاتها من أجل دمج العائدين مع بعضهم البعض بعد عودتهم من البلاد التي لجأوا اليها وكل منهم يملك ثقافة مختلفة ، فتم تخصيص مساحات للاحتفالات والنشاطات و قاعات الاجتماعات ومراكز اجتماعية لدمجهم مع المجتمع المحيط .

4.2.7 : المنطقة الصناعية :

من المهم تخصيص مناطق صناعية زراعية تدعم اقتصاد القرية .

استعمال الأراضي	متوسط المساحة لازمة (م2/شخص)	المساحة اللازمة للمشروع(دونما)
خدمات صناعية	2.5	37.5

(جدول 4.5 : مساحة المصانع)

4.3 : جدولة المشروع

4.3.1 : توزيع المساحات

استنادا الى المعايير التخطيطية للقرية وتوفير المساحة الكافية لكل فرد داخلها تم تقسيم المساحات حسب الجدول التالي

استعمالات الأراضي	متوسط المساحات اللازمة (م2/شخص)	المساحة اللازمة بالقرية عام 2030 لإسكان 15000 نسمة (دونم)
المناطق السكنية	200	3000
الخدمات التعليمية	6	90
الخدمات الصحية	1.2	18
الخدمات الثقافية والاجتماعية	1.2	18
الخدمات الإدارية	1	15
الخدمات التجارية	1.3	19.5
البنية التحتية	1	15
مقابر	1.4	21
مساجد	0.4	6
المناطق الخضراء	4	60
خدمات صناعية	2.5	37.5
شوارع	30	450
أخرى	49	735
المجموع الكامل لمساحة القرية		4485

(جدول 4.6 : الحد الأدنى من المساحات اللازمة للقرية)

4.3.2 : مباني الخدمات

يتم توزيع الخدمات على جميع الأحياء بمساحة تخدم جميع الافراد بشكل مرن وفعال كما يظهر في الجدول التالي :

الاستخدام	الاستخدامات الفرعية	نطاق الخدمة	الحد الأدنى من المنشآت اللازمة	المساحة بالدونم
خدمات تعليمية	روضة مدرسة ابتدائية مدرسة ثانوية	200-300 م 500 م 2500 م	5 8 5	14.4
خدمات صحية	مراكز صحية مستشفى	800 م 2 كم	4 1	18.4
خدمات دينية	مسجد	500-800 م	3	9.6
خدمات اخرى	مكتبة عامة مكتب شرطة مركز دفاع مدني	5 كم 2-5 كم 1.2-1.6 كم	1 1 1	700 م 1.6 1.6

(جدول 4.7 : عدد منشآت الخدمات العامة)

4.3.3 : قوانين البناء في مدينة طولكرم

السكني :

	الحد الأعلى				الحد الأدنى		
فئة الاستعمال	النسبة المئوية للبناء	النسبة الطابقية	عدد الطوابق	لارتفاع البناء (م)	الارتداد الأمامي (م)	الارتداد الخلفي (م)	الارتداد الجانبي (م)
البلدة القديمة	حسب ما تقرره اللجنة المختصة مع مراعاه انظمة قوانين الابنية المجاورة						
الابنية السكنية العالية	36%	324%	9	30	12	8	8
المعارض التجارية	30%	90%	3	12	5	5	5
سكن مرتفع	40%	280%	7	25	5	6	6
سكن	36%	180%	5	18	5	5	4

(جدول 4.8 : قوانين البناء السكني، الحكم المحلي)

التجاري :

الأحكام التنظيمية للمباني التجارية :

	الحد الأعلى					الحد الأدنى		
فئة الاستعمال أو المشروع	النسبة المئوية للبناء	النسبة الطابقية	عدد الطوابق	لارتفاع البناء (م)	الارتداد الأمامي (م)	الارتداد الخلفي (م)	الارتداد الجانبي (م)
التجاري المحلي	تطبق أحكام التنظيم للاستعمال السكني الذي يقع فيه						
التجاري الطولي	70%	420%	6	23	—	4	4م على عمق البناء 14 م
المعارض التجارية	42%	252%	6	23	10	6	4
المركز التجاري الرئيسي	55%	330%	6	23	10	6	—
المركز التجاري الفرعي	50%	200%	6	16	10	5	—

(جدول 4.9 : قوانين البناء التجاري، الحكم المحلي)

الحد الادنى لمساحة الأراضي وطول الواجهات التجارية :

فئة الاستعمال	الحد الأدنى للمساحة (م2)	الحد الأدنى لطول واجهة القطعة (م)
التجاري المحلي	تطبق أحكام التنظيم للاستعمال السكني الذي يقع فيه	
التجاري الطولي	400	15
المعارض التجارية	1000	25
المركز التجاري الرئيسي	800	22
المركز التجاري الفرعي	600	20

(جدول 4.10 : قوانين البناء التجاري، الحكم المحلي)

4.3.4 : الشوارع

تقسم الشوارع في القرية حسب موقعها واستخدامها كما يلي :

- **شارع سكني رئيسي :**

تقع الشوارع الرئيسية في الحي عادةً في قلب الجزء السكني من القرية . وتتميز بالاستخدام التجاري و إنهم نواة اقتصادات الأحياء في المدينة، حيث يزودون السكان بالأساسيات اليومية، والشركات المملوكة للمنطقة، فإن استخدامات الرصيف في الشوارع الرئيسية بالحي تعطي الأولوية للمارة وركوب الدراجات والعبور والوصول إلى مواقف السيارات قصيرة المدى وتحميل المتاجر والمطاعم المحليةونظرًا لأن هذه الشوارع تمثل مكانًا للقاء السكان، فيجب تصميمها لدعم التجمعات والفعاليات المجتمعية مثل أسواق المزارعين والمهرجانات. بالإضافة إلى أنها تتميز بالمرافق العامة مثل البرانس، بالإضافة إلى المراكز المجتمعية والصحية

- **شارع سكني واصل :**

تقع الشوارع الموصلة للأحياء عبر الشوارع التي تجتاز عدة أحياء وتشكل العمود الفقري لشبكة الشوارع. أنها توفر مسارات المشي وركوب الدراجات المستمرة وتستوعب خطوط الحافلات الرئيسية. وفي حين أنها ضرورية لتدفق الناس بين الأحياء، إلا أن احتياجات الأشخاص الذين يمرون عبرها يجب أن تكون متوازنة مع احتياجات أولئك الذين يعيشون ويعملون على طول الشارع.

- **شارع الحي :**

وفر الشوارع السكنية في الأحياء إمكانية الوصول الفوري إلى النسيج السكني الواسع في بوسطن من المنازل المستقلة والمنازل ذات الطوابق الثلاثة والمنازل العائلية الفردية. وتتميز بانخفاض عدد المركبات والمشاة، وغالبًا ما يكون لديهم تصريح سكن في الشارع لوقوف السيارات عادةً لا تتكون من أكثر من مسارين للسفر (واحد في كل اتجاه) وليست مخصصة لحركة المرور.يركز تصميم الشوارع السكنية على تشجيع السرعات البطيئة. وينصب التركيز على سلامة المشاة. (issuu.type street)

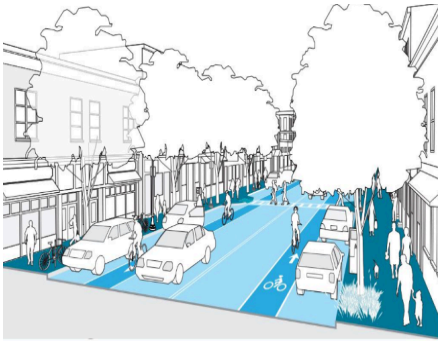

(صور 4.2 : شارع رئيسي)

(صور 4.3 : شارع واصل)

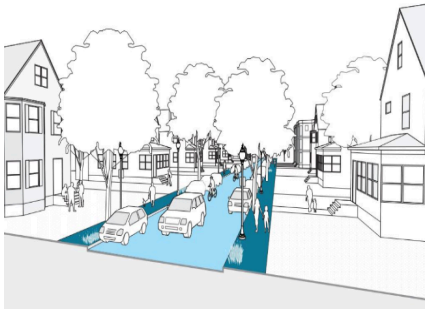

(صور 4.4 : شارع الحي)

4.4 : العلاقات

4.4.1 : علاقة القرية مع المحيط

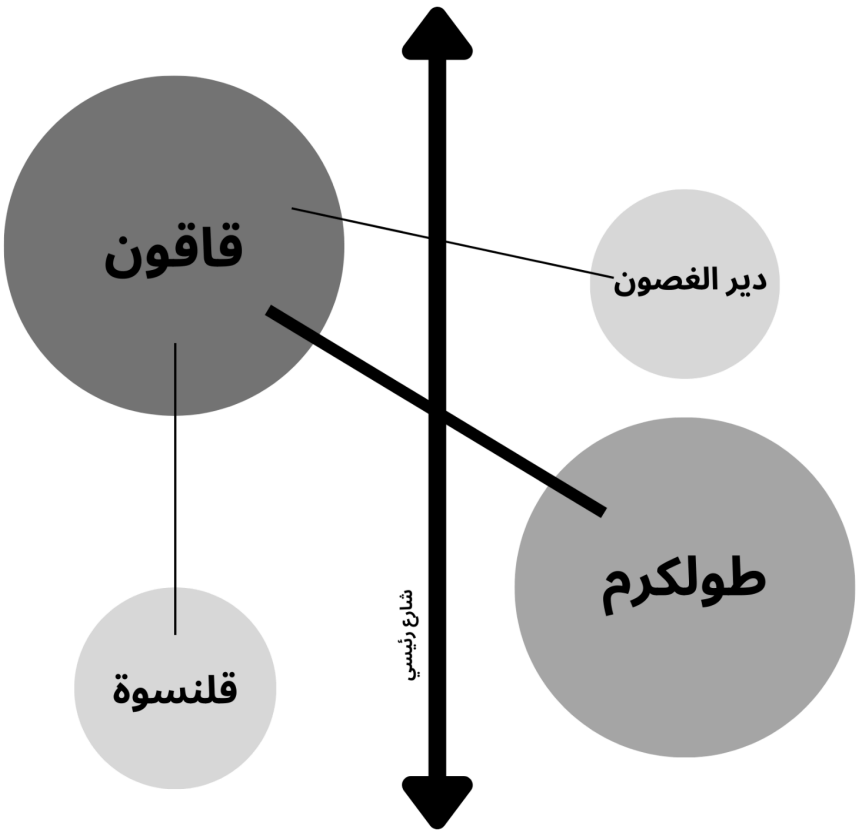

(صورة 4.5 : العلاقات المحيطة بالقرية ، الباحث)

مع مرور الوقت الطويل لم تفقد قرية قاقون طابعها الزراعي بل إن محيطها حافظ على طابعه وهذا يسهل اعادة نفس العلاقات مع القرى و المناطق المجاورة وأهمها مدينة طولكرم التي تعتبر مركز تجاري في المحافظة ، ومن المتوقع التوسع العمراني في المستقبل يكون باتجاه مدينة طولكرم وهذا ايضا يساعد في الحفاظ على المناطق الزراعية غرب وشمال غربي القرية .

4.4.2 : علاقة بين مكونات القرية

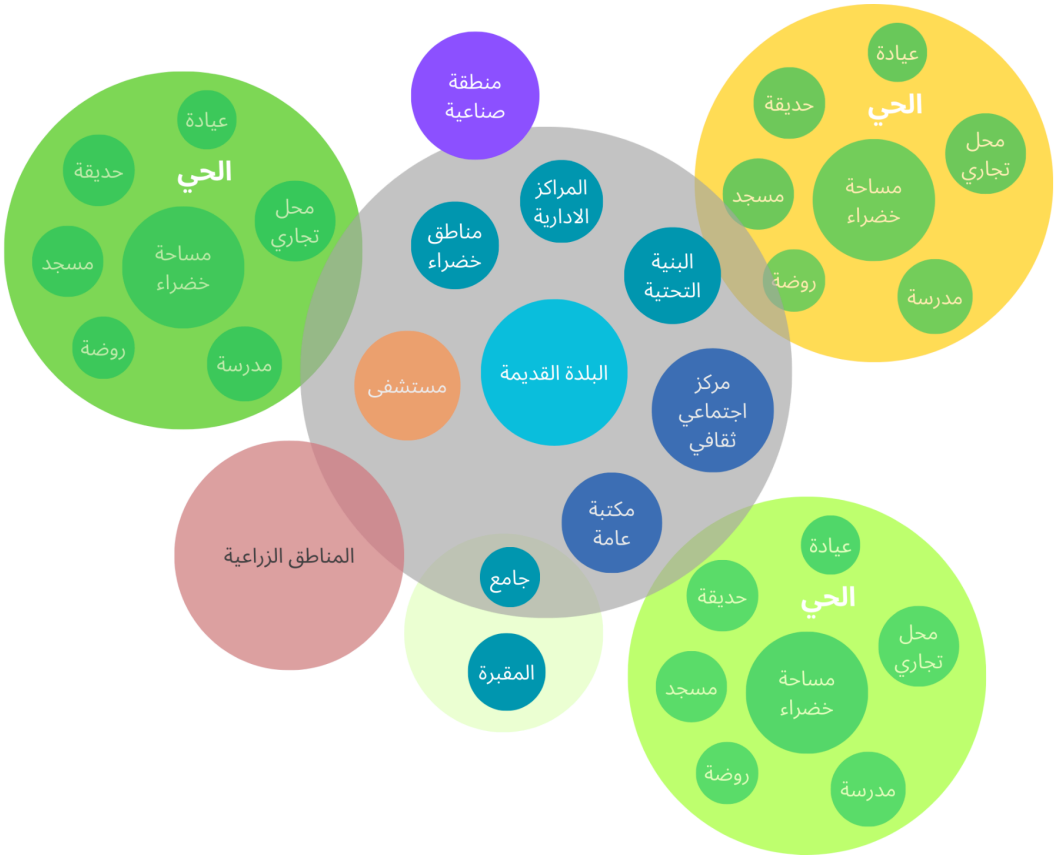

(صورة 4.6 : العلاقات مكونات القرية ، الباحث)

5.1 : مسار العودة .

5.1.1 : الفكرة العامة :

عانت فلسطين منذ 76 سنة الكثير من الويلات وشهدت الكثير من المجازر ,و هدمت القرى وشرد أهلها وما زلنا الى يومنا هذا نحمل الذاكرة ، جيل يسلم جيل لتوثيق المجازر والحفاظ على القرية التي حاول الاحتلال طمسها .

مشروعي هو إعادة إحياء قرية قاقون بعنوان (مسار العودة) مستوحاة الاسم من العودة في الذاكرة الى الوراء (القرية ما قبل النكبة وخلال النكبة) والعودة الى القرية مخترق المسار أراضي القرية وصولا الى مركز القرية .

بدأت رحلتي بدراسة الصراع المستمر في فلسطين ، حيث بحثت في تاريخ قريتي بالعودة خطوات في الزمن إلى عام 1948 عندما تعهد إعلان بلفور لعام 1917 بدعم وطن قومي يهودي في فلسطين. هذا السياق التاريخي ضروري لفهم محنة الفلسطينيين. لأكثر من 70 عاما، عانة الفلسطينيون من النزوح وتقييد الحركة وعاشوا في ظل ظروف قاسية. كل ذلك من اجل اقامة الدولة اليهودية على اراضي الفلسطينيين ومن أجل تحقيق ذلك ، ارتكبت الحركة الصهيونية مجازر عدة بحق الفلسطينين حيث دمرت القرى وهجرت اهاليها ، وقتلت ابناءها بدم بارد

قريتي ، قرية قاقون قضاء طولكرم كانت من القرى التي تهدد سيطرة الصهاينة على المدن الفلسطينية الساحلية كونها الممر الوحيد الذي يربط بين حيفا ويافا ولذلك كان من الضروري والحتمي سقوط قاقون لتحقيق السيطرة للكيان الصهيوني ولا يهم الدماء الذي يجب أن يروق ولا المجازر التي سوف ترتكب إزاء تحقيق اهداف الصهاينة ، لم يكن ذنب اهالي قاقون سوا موقعهم الجغرافي ، حيث كانت قرية قاقون كانت من القرى المهمة لموقعها الاستراتيجي كونها قرية مركزية تصل ما بين القرى المحيطة ،واضافة الى ذالك وجودها بجانب محطة القطار ومرور السكة بطول أراضيها ، كانت قرية قاقون مقر تجمع القرى المجاورة لصعود في القطار وايضا لسوقها التجاري وقوتها الزراعية . أجبر الاحتلال اهالي القرية عام 1948 خلال النكبة على مغادرة منازلهم حيث غادر اهالي القرية خوفا من القصف العنيف التي تعرضت له القرية (حيث راح ضحية الضربة الاولى ما يزيد عن ٢٠ شهيد) ، خرجت الأهالي من القرية دون قتال ولكن ٣٥ مجاهد بالاضافة الى الجيش العراقي قامو بالتصدي لهذه القوى الظالمة ولم يتوقفوا حتى احتضنت أرض قاقون اجسادهم وتشبعت بدمائهم حيث قامت القوات الصهيونية الجبانة بضرب ارض قاقون بالمدافع ليسووا القرية بالأرض ، مع بقاء القلعة الصليبية صامدة واخذوها مركز لقواتهم .

5.1.2 : الفكرة الرئيسية للمشروع :

تمثلت فكرة المشروع برحلة تعكس قصة القرية والشهداء بل وتمكن الزوار من الانتقاء الى الوراء لعيش التجربة قبل النكبة وايضا وتذكيرهم بالتفاصيل والمجزرة التي تعرض لها أهالي القرية .

ينطلق المسار من محطة القطار (القطار العثماني) حيث تم اعادة بناء محطة القطار بنفس الموقع قبل النكبة بجانب المحطة تم اضافة نُزل يخدم اهالي القرى المجاورة وايضا الزوار بعد ذلك يخترق المسار اراضي القرية وتم توزيع على طول اجزاء من المسار جدار الفصل العنصري يعتوي على رسومات تروي لزائر معاناة اهالي القرية وفي الجهة

الاخرى تم وضع اقواس يتمكن الزائر من رئية المساحات الزراعية من خلالها لتدل على اهمية الزراعة ومدى قوتها في القرية بعد ذلك ينتقل الزوار الى المركز الثقافي ويهدف المركز الى تقريب اللاجئين العائدين الى القرية وتبادل الثقافات فيما بينهم وفي الساحة العلوية للمركز يوجد ثلاثة عناصر مائية مستوحاة من ساحة القرية ما قبل النكبة كانت تحتوي على بئر يحتوي على ثلاثة ابواب بشكل دائري ينتقل الزائر من الساحة الى المتحف عن طريق ادراج اخذ المتحف الشكل الدائري المستوحة من فوهة الانفجار الناتج عن القصف الذي تعرضت له القرية وفي مركز المتحف تم تجسيد الانفجار وتحته مسطح مائي يحتوي على نوافير متجهة الى الاعلى بعدد الشهداء وفها دلالة على الحياة الابدية وبعد ذلك ينتقل الزائر الى المسار الدائري المقام فوق السوق التجاري ، اخذ المسار الشكل الدائري وبمركزه القلعة الصليبية لاعطاء الاهمية ونقل الانظار اليها لما تحمله من دلالة على الصمود والثبات في وجه الاستعمار ، وفي الجهة الاخرى يتمكن زائر من رئية بقاية قرية قاقون التي بقيت مع اعادة اسقاط المخطط القرية القديم واضهار الطرق والمعالم المهمة ليتمكن الزائر من التجول بينها

هذا المكان يرمز إلى البداية الجديدة لقرية قاقون والاستمرارية في الحياة على هذه الأرض.ف على هذه الأرض ما يستحق الحياة ...

هذا المشروع لن يكون نهاية بل بداية جديدة للعرض والتعلم والاحتفاء بالثقافة والتراث وتعزيز صمود شعبنا ضد ما يعانيه باستمرار حتى يومنا هذا من تطهير عرقي وظلم وقتل.

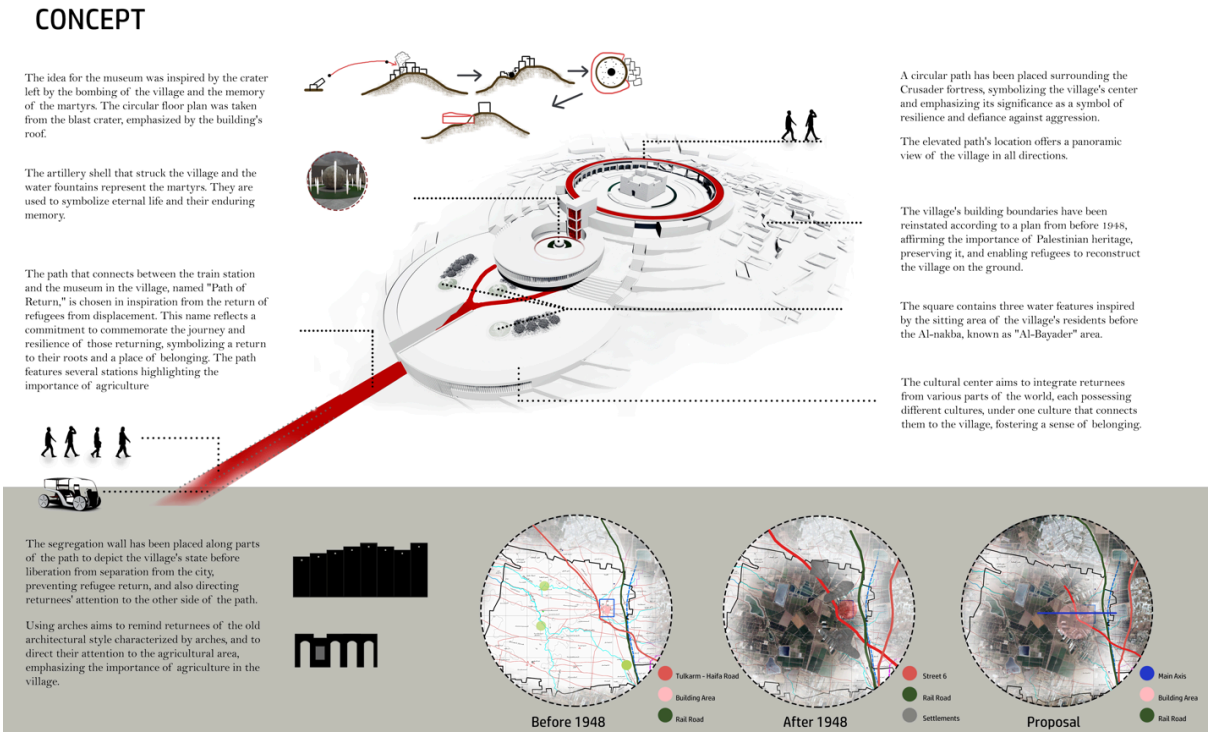

The Path of Return (Qaqun village)

Reviving the destroyed villages

BY : MOMEN MODALLAL

LOCATION

The village is located in northern Palestine, in the city of Tulkarm, 7 kilometers away from the center of Tulkarm. It is surrounded by several villages, and the railway is 500 meters away from the center of the village. The village covers an area of 41,767 dunams.

The village was under Ottoman rule. The Crusader castle, considered a key landmark in the village, was restored. Additionally, a railway track was constructed, passing through the village's lands.

1920

During this period, Palestine was under British mandate. They controlled the railway track and some agricultural lands belonging to the village, and established Zionist settlements before the Nakba.

1920-1947

During this period, Zionist gangs attacked the village and shelled it with artillery, resulting in the martyrdom of more than 20 people. The remaining villagers fled to neighboring villages

1948

The current state of the village includes the presence of a Crusader castle along with the remains of several buildings surrounding the castle.

2024

1 Railway station 2 Path 3 Cultural Center 4 Museum 5 Crusader castle 6 Circular Path 7 Market 8 Old Buildings 9 Mosque 10 School 11 hostel 12 Agricultural exhibition 13 Agricultural space 14 Agricultural houses

المراجع

- **فريد مصطفى** ، دليل المحافظة على التاريخ العمراني ، 1426 هجري
- **إسماعيل حسان إبراهيم رباع** ، رسالة ماجستير بعنوان تخطيط وإعادة تاهيل الوسط التاريخي (البلدة القديمة) في الظاهرية ، جامعة النجاح ، نابلس ، 2004 .
- **أحمد محمود حسن** ، إطار نظري مقترح لسياسات التعامل مع المناطق التاريخية، بحث غير منشور ، كلية التخطيط العمراني والإقليمي ، جامعة القاهرة ، 1998 .
- **مركز الزيتونة للدراسات الفلسطينية** ، مركز الزيتونة ، 2017 ، (فلسطين ... معلومات عامة | مركز المعلومات الوطني الفلسطيني (wafa.ps)) (دخلت بتاريخ 25 ايلول 2023)
- **بوابة اللاجئ الفلسطيني (18 عاماً على معركة مخيم جنين | بوابة اللاجئين الفلسطينيين (refugeesps.net)) (**دخلت بتاريخ 1 تشرين الاول 2023**)**
- **اسماء هاني قاسم** ،اعادة تخطيط وبناء القرى المدمرة ، جامعة النجاح ، قسم التخطيط ،2018
- **حسين الداموني** ، معجم اسماء المدن والقرى الفلسطينية وتفسير معانيها ، بيروت ، مركز باحث الدراسات ،2004
- **وليد الخالدي** ، كي لا ننسى ، قرى فلسطينية دمرتها إسرائيل عام 1948 وأسماء شهدائها ، بيروت : الطبعة الاولى تشرين الثاني / نوفمبر 1997
- **الطاهر معاذ محمد بشير مدحت** ، استراتيجيات اعادة الإعمار بعد الحرب و الكوارث في فلسطين ، كتاب ، نابلس ، جامعة النجاح الوطنية ، 2011 .
- **محمود السهلي** نبذة عن مخيم جنين الصمود و الاسطورة ، اللاجئون و النازحون - أوضاع اللاجئين الفلسطينيين ، الكتاب ، مكان غير معروف ، مركز المعلومات الوطنية ، 2004 .
- **فلسطين في الذاكرة (البيت الفلسطيني على شبكة الإنترنت-Palestine Remembered) (** دخلت بتاريخ 12 تشرين الثاني 2023**)**
- **هيئة أراضي فلسطين (هيئة أرض فلسطين | بحث (plands.org)) (**دخلت بتاريخ 18 تشرين الثاني 2023 **)**

المراجع

- **محمد بابكر عبدالحي بابكر** ، اعادة تخطيط المدن والقرى المدمرة كليا او جزئيا ، تقرير، 2016
- **منال محمد نمر قشوع** التنمية الريفية في الأراضي الفلسطينية - حالة دراسية المنطقة الشعراوية طولكرم ، كتاب ، نابلس كلية الدراسات العليا جامعة النجاح ،2009
- **عبدالرحيم بدر المدور** قرية قاقون ، جامعة بيرزيت ،الدراسات العليا ،حزيران 1994 ،صفحة 37-47.
- **قرار مجلس الوزراء** ، نظام الابنية والتنظيم للهيئة المحلية (6) ، 2011

- **UN-Habitat, Displaced population and human settlements, UNHABITAT,2004.**
- **Ertan,Tugce & Egerciogul,Yakup(2016).Historic City Center Urban.**
- **Palopenmaps.org (Palestine Open Maps (palopenmaps.org)) (inter 23 November 2023)**
- **issuu.type street (issuu.com) (inter 17 December 2023).**
- **Rouhi, Jafar(2016). Development of the Theories of Cultural Heritage Conservation in Europe: A Survey of 19th And 20th Century 1 Theories.**